نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.

د/ عبير احمد علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة بني سويف

مستخلص:

هدف هذا البحث إلى تقديم نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية، بهدف تنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية. وقد انطلقت مشكلة البحث من ضعف مستوى أداء الطلاب في هاتين المهارتين.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي شبه التجريبي. وشملت العينة ٣٠ طالباً، وواستخدمت الباحثة قائمتين لمهارات البلاغة والنقد الأدبي ، واختبارين أحدهما للبلاغة وأخر للنقد الأدبي لقياس أثر النموذج التدريسي.

أظهرت النتائج فعالية النموذج المقترح في تنمية كل من مهارات البلاغة والنقد الأدبي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين تنمية المهارات البلاغية والنقدية.

يوصي البحث بضرورة تطبيق هذا النموذج التدريسي، وتقديم دورات تدريبية للمعلمين، واقتراح بحوث مستقبلية حول استخدام النظريتين التداولية والسيميائية في مجالات أخرى.

الكلمات المفتاحية:التداولية – السيميائية –البلاغة – النقد الأدبي– النموذج التدريسي

Abstract
This research, prepared by Dr. Abeer Ahmed Ali, aims to develop a teaching model based on pragmatic and semiotic theories to enhance rhetoric and literary criticism skills among fourth-year students in the Faculty of Education, Department of Arabic Language. The research problem stemmed from the students' weak performance in these two skills.
The study adopted a descriptive-analytical and a quasi-experimental approach. The sample included 30 students, and the researcher used pre- and post-tests to measure the effect of the teaching model.
The results showed the effectiveness of the proposed model in developing both rhetoric and literary criticism skills, as there were statistically significant differences between the students' scores in the pre- and post-applications in favor of the post-application. A correlational relationship between the development of rhetorical and critical skills was also found.
The research recommends the necessity of applying this teaching model, providing training courses for teachers, and suggesting future research on the use of pragmatic and semiotic theories in other areas.

Keywords:
- Pragmatics
- Semiotics
- Rhetoric
- Literary Criticism
- Teaching Model

أولًا: المقدمة:

للغة العربية أهمية كبرى في حياة البشر؛فاللغة وسيلة الفرد في التعبير عن مكنون نفسه، وعما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، ولابد للفرد أن يتمكن من مهارات اللغة، فكلما تمكن منها زاد رقيه وتفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه ، لذا وجب على المجتمعات أن تهتم باللغة ومهاراتها، وأن تسعى إلى تطويرها بكافة الأساليب والطرق، لأن ذلك يقود الأفراد إلى الإبداع والابتكار وتحقيق النجاح الباهر في كافة المجالات.

والاهتمام باللغة العربية وبفروعها المختلفة أمر لابد منه، لأن تعليمها يهدف إلى إتقان مهاراتها الأساسية، بحيث يصل الطالب إلى مستوى لغوي يمكنه من توظيف اللغة العربية في كافة مجالات الحياة، فاللغة العربية هى المادة الأولية للأدب، وهى وسيلة لتجلية الفكر، فالفكر محجوب حتى يصاغ في أداة من أدوات البيان.

والبلاغة علم مهم من علوم اللغة العربية حيث تعد من أوائل العلوم التي اهتم بها المسلمون، وذلك لحاجتهم إلى بيان روعة القرآن الكريم وعظمته، ولقد لقيت البلاغة اهتمامًا بدراستها وتدريسها منذ زمن بعيد على مر العصور المختلفة، حيث إنها تنمي قدرة الطلاب على الكتابة، والتذوق الأدبي للنصوص، وإكسابهم المتعة والسرور عند قراءتها وتمدهم بمعايير الحكم على الإنتاج الأدبي، ومقومات الجمال الفني والمهارات الفنية التي يمتاز بها الأدب وهذا يفيدهم في ترقية إنتاجهم اللغوي، تحدثًا، وكتابة (دياب عيد، ٢٠١٥: ٢٠٥).[١]

كما تؤدي البلاغة دورًا مهمًا في التعليم الثانوي؛ لأنها تساعد على تنمية القدرة التعبيرية التي تعكس شخصية الطلاب وتلبي حاجاتهم، وميولهم المتمثلة في الثقة بالنفس، وتحقيق الذات (رحاب طلعت،٢٠١٨: ٢٥)

ويجب العناية بالبلاغة وإيلاؤها اهتمامًا خاصًا عند تدريسها، لما لها من أهمية كبيرة في اللغة العربية، حيث إنها تُعد أوعية معرفية للمعاني والدلالات البلاغية ، ولا غنى عنها لأي متعلم؛ لأنها تساعده على اختيار الكلمة، أو العبارة المناسبة، وهى مطلب من مطالب الإشباع النفسي لديه، إذ إن الكلام المستوفى منها يحي فيه الأمل، ويقدم له المتعة والسعادة" (إبراهيم عطا،٢٠٠٥: ٩١).

---

[١] سوف يسير التوثيق وفق (الاسم ثنائي، السنة، الصفحة)

ولعل من أبرز أهداف تعليم البلاغة للطلاب، تنمية قدرتهم على التعبير عما يجول بخواطرهم من أفكار بأساليب مختلفة، و تُملِّكهم ثروة لغوية ، تُمكِّنهم من توظيفهم لها في مجالات اللغة الأخرى، كالكتابة، وتستمد الكتابة أهميتها من أهمية اللغة في حياة الانسان عمومًا، ومن مكانتها المتميزة بين مهارات اللغة خصوصًا، فهي تمكن الطالب من تنمية قدراته اللغوية، وتطوير أساليب التعبير وتوليد المعنى، وابتكار الأفكار.

ويعد النقد الأدبي من المجالات الحقيقية التي ينمى من خلالها التحليل، والتقويم، والوقوف على عناصر القوة والضعف في العمل الأدبي، ومدى قوة الاستدلالات والحجج من ضعفها، ومدى منطقية الأفكار المعروضة من عدم منطقيتها، ومدى توفيق الكاتب في اختيار الأسلوب المناسب لموضوعه، ومدى أهمية الموضوع ، وإبداء الآراء حول النصوص المقروءة.

والنقد الأدبي نشاط عقلي إبداعي مادته الأدب بنوعيه الشعر والنثر وأداته التعبيريةاللغة،ويهتم بتحليل النصوص الأدبية ووصفها وفحصها بهدف الوقوف على نواحي الجودة والإبداع والابتكار، أو نواحي الخلل والضعف ؛ الإصدار حكم على جودة النص وجماله وإبداعه، أو ضعفه وعدم توفيق كاتبه (حسين صالح، ٢٠١٨: ١٥٤)

كما أن النقد الأدبي يحاول الوقوف على الخصائص الفنية والجمالية للنصوص الأدبية التي جعلت منه عملا مختلفا يحمل صفة أدب، ويحاول الكشف عن القيم الفنية والجمالية السائدة في عصره، والارتقاء بها، فيصوغ رؤية جديدة، وقد يثير مشكلة جديدة، فالنقد بذلك نتاج مجتمعه ومرحلته وعصره. (أحمدمحبك ،٢٠١٣)

ويعد الاهتمام بمهارات النقد الأدبي من أهم أهداف تدريس الأدب، فيعد النص الأدبي هو النشاط العقلي والثقافي والإبداعي وأداة الطالب التي تساعده على التعبير عما في النص من قيم وجماليات ، كما يمكن الطالب من التفكير أثناء القراءة، والتعبير عن تفكيره بأسلوب إبداعي. (أحمد جمعة ، ٢٠١٥: ٥١)

فالقارئ الناقد لا يتوقف فقط على حدود القراءة السطحية للنص والوقوف على الألفاظ والتراكيب بصورة عابرة، بل يتعدى ذلك إلى النقد في ضوء معايير ومهارات نقدية، والحكم على جودة العمل الأدبي من رداءته، وبيان نواحي قوته وضعفه ومناسبة ألفاظه وأفكاره وأساليبه.

فإكساب الطلاب لمهارات النقد الأدبي يساعدهم على التعامل الجيد مع النصوص المقروءة ، فهو ليس مجرد قارئ تقليدي للنص ، وإنما هو قارئ مفكر في كل لفظة وعبارة وأسلوب وفكرة يتناولها منتج العمل الأدبي ، فيقوم بإعمال عقله وفكره ليحدد مدى جودة وقوة النص أو رداءته وضعفه، وبإكساب الطلاب بصفة عامة وطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بصفة خاصة لمهارات النقد الأدبي.

ومن النظريات اللُّغوية التى تعنى بالاتصال والترابط بين مهارات اللغة النظرية التداولية والتي تهتم بالمعنى الذى يريد المرسّل أن يقوله ويوصله للمستقبل، كما أنها تركز على عملية التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم، وبين المرسّل والمستقبل، ففيها إحياء للنص واهتمام بما يحمله من معانى، بدلا من التركيز فقط على حفظ مجموعة من الكلمات والأفكار بشكل آلى دون النظر إلى طبيعة النص أو السياق الى يسيرفيه. .

فالتداوليةهى علم لاستعمال اللغة تسعى من خلالها إلى معرفة المعنى الصحيح والصريح الملائم للسياق وغير الملائم له، وهب ذلك منهج نقدى جديد يتجاوز محددات الدلالة إلى مدى إمكانيةالكشف عن مقاصد المتكلم من خلال إحالة الجملة أو النص إلى السياق التداولى لتحديد مدى التطابق واللاتطابق بين الدلالة وظروف السياق وذلك بواسطة الفهم والتأويل(حمو الحاج ذهبية، ٢٠١٥: ٣٢).

ويقول عبدالقاهر الجرجانى(ت٤٧١هـ) إن الناس يكلم بعضهم بعضًا ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصده االهادف إليه، فهو يؤكد على أن معانى الكلام هى مقاصد وأغراض ينشئه االمتكلم فى نفسه أولًا، كما حدد تلك المعانى بالخبر والأمر والنهى والاستفهام والتعجب...وهذا يعنى أن فعل الكلام له صلة بما يمكن أن نسميه علم المقاصد.

واللغة من المنظور التداولى لها وظيفتان رئيستان هما: الوظيفة التعاملية المتمثلة فى دور اللغة فى نقل المعلومات، والوظيفة التفاعلية التى تبنى وفقًا لها العلاقات الاجتماعية، وتتحقق من خلالها أغراض الكلام، وهاتان الوظيفتان ترتبطان بمقاصد المتكلم من ناحية، ووضعه الاجتماعى من ناحية أخرى، فليس الغرض من كلام الناس مجرد تحريك جوارح النطق وإصدار الأصوات؛ ولكن ليقدموا هاتين الوظيفتين(جميلة روقاب، ٢٠١٦: ٩-١٠).

والتداولية من أكثر النظريات القادرة على التحليل اللغوى، وذلك بتجاوزها الشكل والصورة إلى المضمون أو المعنى، بل وصلت إلى أبعد من الاهتمام بالمعنى المجرد؛ فدرست علاقة اللغة بالاستعمال(ياسة ظريفة: ٢٠١٠. ٢).

فالتدريس عملية تداولية أركانها المتكلم (المعلم)، والموضوع (النص)، والمتلقي (الطالب). فعلاقة التداولية بالتدريس يفسرها الاستعمال اللغوي الذي يعمل على ربط المعارف بالحياة اليومية، ويبحث عن أنجح الطرق لتحويل المعرفة العلمية بمفهومها المكتسب إلى المعرفة

وتعتبر النظرية السيميائية أحدث المحطات النقدية المعاصرة فهي وريثة شرعية للحقل الألسني وتأتي في طليعة المناهج النقدية المستثمرة، فهي نظرية سيميوطيقية جمعية فهي علم الإشارة الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية، إلا أنها تتميز عن التفكيكية والبنيوية في أن دلالة العلامة في المنظور السيميائي تنحصر في وظيفتها الاجتماعية وهذه الوظيفة رهينة الاستعمال وهذا الاستعمال مشروط الحلول وقته وأوانه (بشير تاوريريت، ٢٠٠٤: ١٨٦).

والدراسات الأدبية الأكاديمية تؤكد على أن السيميائية كمنهج نقدي قد انبثقت مع منتصف القرن العشرين وذلك ضمن المعطيات العامة في التحليل النصي وقد ساعد على انبعاث هذا المنهج النقدي الجديد انحسار البنيوية وانغلاقها على النص مع إلغائها لكل الملابسات والسياقات المتصلة بفضائه الخارجي، مما أدي إلى عزوف العديد من الدارسين ومن بينهم من كانوا زعماء لهذا المنهج البنيوي نفسه (أمال كعواش،٢٠١٥ : ٣٢٩)

ولقد أثبتت الدراسات الأدبية جدارة النظرية السيميائية وتفوقها في استنطاق النصوص الأدبية والكشف عن خباياها ومكنوناتها وإضاءة الكثير من جوانبها الغامضة، حيث إن تعويل السيميائيين المطلق على النص بوصفه منظومة لا متناهية من العلامات هو نتيجة من نتائج التنكر لسلطة المؤلف وقصديته من جهة وتجريد اللغة من وظيفتها التمثيلية / الإحالة إلى الخارج من جهة أخري وهذا ما يجعل النص عالما مفتوحا – بغير حدود – لمختلف التأويلات مثلما يجعل عملية التأويل لا متناهية (مسلم حسين ،٢٠١٥ : ٣٦٠)

ثانيًا: الإحساس بالمشكلة: جاء الاحساس بالمشكلة مما يلي:

ا –

فتقار البرامج الخاصة بإعداد معلمي اللغة العربية إلى تدريبهم على النظريات الحديثة في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها، كما أكدت ذلك المؤتمرات ذات الصلة بإعداد معلمي اللغة العربية ورفع كفاياتهم التدريسية لمواجهة التحديات المعاصرة، حيث أكدت نتائج البحوث والدراسات التي كشفت عنها هذه المؤتمرات ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على النظريات والمداخل اللسانية الحديثة في تعليم اللغات وتعلمها مثل النظرية

السيميائية والتداولية والتفكيكية وغيرها من النظريات التي تؤسس لفكرة دور الملتقي في عملية إنتاج النصوص وتحليلها وفقا للمعايير النقدية الحديثة في دراسة الأدب العربي في عصوره المختلفة.

ف

–

حص كتاب تحليل النصوص الأدبية المقرر على طلبة الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة بنى سويف والذي يعد من ضمن المقررات التي يدرسها الطلاب في الفصل الدراسي الثاني ومراجعة أهدافه التي يسعى أستاذ المقرر لتحقيقها عقب انتهائه من تدريس هذا المقرر، حيث تبين أن المادة تتضمن عدة نصوص أدبية في عصور مختلفة يتناولها الطلاب بالدراسة والتحليل بشكل نمطي كالنصوص التي يدرسها طلاب مراحل التعليم العام دون أية اختلافات تشير إلى التغلغل في أعماق هذه النصوص ومقاربتها واستنطاق سننها اللغوية وبنيتها العميقة والدخول إلى أغوار هذه النصوص واستكناه دلالاتها وتفاعلاتها الخارجية والداخلية مع عدم الكشف عن وعي القراء بالتراث الأدبي وفقا لما تم دراسته من مقررات سابقة في العصور الأدبية المختلفة.

وتأسيسا على ما سبق، وفي ظل الحاجة إلى اتجاهات حديثة تعتمد على فاعلية الطلاب ومشاركتهم الإيجابية، والاستجابة لتوصيات المؤتمرات الدولية التي أوصت بتوظيف النظريات اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية ومنها:

المؤتمر الدولي بجامعة الوادي بالجزائر التداولية وتعليمية اللغة العربية ١٥-١٦/١٢ (٢٠١٩)، المؤتمر الدولي الثالث بجامعة الملك سعود اتجاهات حديثة في اللغويات التطبيقية ٦-٧ (٣)٢٠١٩م بمعهد اللغويات العربية (التداولية وتعليم اللغة العربية).

الدراسات السابقة :

دراسات تناولت مهارات البلاغة

ه

-

ناك مجموعة من الدراسات التي تناولت مهارات البلاغة مثل : عائشة الشرفات (٢٠٠٧)، حيدر عبد زيد (٢٠١٠) ، هيفاء حميد (٢٠١١)، رافد علي (٢٠١٣) ، إبراهيم أحمد (٢٠١٤)، سلوى بصل (٢٠١٦) ، رحاب طلعت (٢٠١٨) ،محمد عبد العزيز (٢٠١٩) ، أحمد عبده (٢٠٢٢)، هند عطية (٢٠٢٣)

د

راسات تناولت مهارات النقد الأدبي:

ونظرا لأهمية النقد الأدبي، ودوره المهم والمؤثر في فهم النصوص الأدبية وتذوقها؛ فقد نالته عناية عديد من الدراسات السابقة منها دراسات

. خلف حسن محمد الطحاوي (٢٠١٣م) التي حددت مشكلتها في ضعف طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات النقد الأدبي للنصوص الأدبية سواء أكانت شعرا أم نثرا، مع الخلط بين الحقيقة والمجاز، والقصور في تدعيم الرأي بالحجج والأدلة.

. سيد محمد السيد سنجي (٢٠١٤م) التي حددت مشكلتها في وجود قصور في إعداد الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكليات التربية في إكساب الطلاب كفايات النقد الأدبي اللازمة لهم في ضوء نظرية التلقي.

. علاء أحمد محمد المليجي (٢٠١٤م) التي تلخصت مشكلتها في ضعف مهارات النقد الأدبي التطبيقي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية تخصص اللغة العربية بكليات التربية، مع وجود اتجاهات سلبية نحوه؛ وضعف استخدام استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي والناقد، فضلاً عن القصور في تدريب هؤلاء الطلاب على تحليل النصوص، ونقدها.

. محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠١٧م) : التي حددت مشكلتها في وجود قصور لدى طلاب الصف الثاني الثانوي – عينة الدراسة في اكتساب بعض المفهومات البلاغية، ومهارات النقد الأدبي وهدفت الدراسة إلى استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في علاج هذا القصور.

. نورا محمد أمين زهران (٢٠١٨م) : التي حددت مشكلتها في ضعف طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة في مهارات تحليل النصوص الأدبية ونقدها؛ بسبب تحليل النصوص الأدبية في قوالب ثابتة، يحفظها الطلاب، ويستظهرونها دون إعمال العقل ولا التأمل مع افتقاد القدرة على النقد بالأدلة، والحجج.

سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٩م) : التي حددت مشكلتها في القصور الواضح لدى طلاب المرحلة الثانوية – عينة الدراسة في مهارات النقد الأدبي، وتحول مادة الأدب إلى جزء خاص بالحفظ والاستظهار .

د

راسات تناولت النظرية التداولية:

هذه بعض الدراسات العلمية التي اعتمدت على النظرية التداولية في تنمية مهارات اللغة العربية: ومنها دراسة كل من حمدان (٢٠٠٨)، والربايعة (٢٠١٠)، وكارة (٢٠١٠)، وعبيد (٢٠١٤)، وعبد العظيم (٢٠١٥) أحمد محمد (٢٠٢٠)

دراسات تناولت النظرية السيمائية: وهذه بعض الدراسات العلمية التي اعتمدت على النظرية السيمائية في تنمية مهارات اللغة العربية: أحمد طالب (٢٠٠٧)،(مسلم حسين، ٢٠١٥)، (سمراء جبايلي، ٢٠١٦)، سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٩)

تم تطبيق اختبار مبدئي – من إعداد الباحثة – على ٣٠ طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية وكان يهدف إلى قياس مدى تمكن الطلاب من مهارات البلاغة واشتمل الاختبار على نصين أدبيين ويلي ذلك مجموعة من الأسئلة تقيس بعض مهارات البلاغة وهى : استخراج الفكر الرئيسية، وضع عنوان مناسب للأبيات، وتوضيح دلالة بعض الألفاظ والصور، وذكر الجو النفسي للأديب ، واستخراج الصور البيانية، واستخراج الأساليب وأغراضها ، وضبط الجمل بنية وإعرابا .وتم تصحيح إجابات الطلاب ورصد النتائج في الجدول التالي :

جدول (١)

يوضح نتائج تطبيق اختبار مهارات البلاغة الاستكشافي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية

المهارة	عدد الحاصلين على أقل من نصف الدرجة الكلية	نسبة الطلاب الحاصلين على أقل من نصف الدرجة	عدد الطلاب الحاصلين على أكثر من نصف الدرجة	نسبه الطلاب الحاصلين على أكثر من نصف الدرجة	نسبة حصول الطلاب على اقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار في كل المهارات
تحديد الصورة البيانية	٣٢	٠.٨	٨	٠.٢	%٧٥.٧٠
استخدام المحسنات البديعية المعنوية	٣٠	٠.٧٥	١٠	٠.٢٥	
استخدام المحسنات البديعية اللفظية	٣٤	٠.٨٥	٦	٠.١٥	

تحديد نوع الأسلوب الإنشائي	٢٣	٠.٥٧٥	١٧	٠.٤٣٥
التمييز بين الخبري والإنشائي	٢٥	٠.٦٢٥	١٥	٠.٣٧٥
تحديد نوع الاطناب	٣٣	٠.٨٢٥	٧	٠.١٧٥
تحديد نوع الإيجاز	٣٥	٠.٨٧٥	٥	٠.١٢٥

ويتضح من الجدول السابق انخفاض مستوى طلاب الفرقة الرابعة من مهارات البلاغة وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب .

كما قامت الباحثة باختبار مبدئي في النقد الأدبي وكان يهدف إلى التحقق من مدى تمكن طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية (عام لغة عربية) من بعض مهارات النقدالأدبي وهى :

جدول (٢)

يوضح نتائج تطبيق اختبار مهارات النقدالأدبي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

المهارة	عدد الطلاب الحاصلين على اقل من نصف الدرجة الكلية	نسبه الطلاب الحاصلين على قل من نصف الدرجة الكلية	عدد الطلاب الحاصلين على أكثر من نصف الدرجة الكلية	نسبه الطلاب الحاصلين على أكثر من نصف الدرجة الكلية	نسبه الطلاب الحاصلين على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار في كل المهارات
تحديد دلالة الألفاظ	٣٠	٠.٧٥	١٠	٠.٢٥	٠.٠٨٨%
الربط بين الألفاظ والجو النفسي	٣٤	٠.٨٥	٦	٠.١٥	
تحديد الفكرة الرئيسة	٢٣	٠.٥٧٥	١٧	٠.٤٣٥	
بيان الغرض من النص	٢٨	٠.٧	١٢	٠.٣	
تحديد علاقة الجمل ببعضها	٢٩	٠.٧٢٥	١١	٠.٢٧٥	

ويتضح من الجدول السابق انخفاض مستوى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية فى مهارات النقد الأدبي وهذا يؤكد ضروره الاهتمام بتنميه هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين.

ثالثا: تحديد مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية في مهارات البلاغة و النقدالأدبي، وذلك في ظل ضعف العناية بتوظيف طرائق التدريس المناسبة لتنمية هذه المهارات ، وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الآتي :

كيف يمكن بناء نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية فى تنمية مهارات البلاغة و النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما مهارات البلاغة المناسبة طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية؟

٢- ما مهارات النقد الأدبي المناسبة طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية؟

٣- ما أسس بناء النموذج التدريسي القائم على النظريتين التداولية والسيميائية؟

٤- ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات البلاغة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية؟

٥- ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ؟

رابعا: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تنمية مهارات البلاغة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية
- تنمية مهارات النقد الأدبيات الطلاب المعلمين بكلية التربية.
- قياس فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية البلاغةوالنقدالأدبي
- **خامسا: حدود البحث :**

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية :

١- الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية للعام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٥ ؛ حيث تمثل الفرقة الرابعة نهاية المرحلة الجامعية ، ومن ثم تأتى أهمية تنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى هؤلاء الطلاب كنقطة انطلاق لبقاء أثر التعلم لديهم كمعلمي المستقبل

٢- عينة من طلاب كلية التربية ببنى سويف عام الفرقة الرابعة لغة عربية؛ لكونهم بعد انتهاء العام الدراسي سيصبحون معلمي المستقبل وبدورهم سيكونون قادرين على تنمية مهارات الطلاب في البلاغة والنقد الأدبي.

٣- بعض مهارات البلاغة والنقد الأدبي المناسبة لهؤلاء الطلاب، والتى يكشف البحث الحالى عن ضعفها لديهم.

٤- تطبيق إجراءات البحث وأدواته في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤- ٢٠٢٥ ؛ لأنه الفصل الدراسي الأخير للطلاب قبل دخولهم مهنة التدريس ، وانتهوا من دراسة فروع البلاغة والأدب المقررة عليهم.

سادسا: مصطلحات البحث :

النظريةالتداولية:

يقصد بالنظرية التداولية أنها: دراسة للغة أثناء استعمالها في سياق التخاطب، وتقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب، للوصول للمعنى وإحداث الأثر المناسب، بحسب قصد صاحبه، وتبحث فى الشروط اللازمة لضمان نجاحة الخطاب وملاءمته للموقف التواصلى الذى يوجد فيه المتلفظ بالخطاب والمستقبل له(باديسلهويمل: ٢٠١١).

وتعرف النظرية التداولية اجرائيا بانها: " الحالة السائدة على مستقبل اللغة عند استقباله للغة، بحيث لابد أن يكون متأثرًا بالمعانى متفاعلًا معها، وأن يكون هناك تواصل بين المتكلم أو الكاتب وبين المستمع أو القارىء، كما يركز على الاهتمام بالمعنى وضرورة إيصاله للمستقبل فى ظل السياق اللغوى والاجتماعى، فالألفاظ فى حد ذاتها لا تعنى أهمية إلا أن توظف فى إطار موقفى اجتماعى لغوى يؤدى معنى".

النظرية السيميائية:

وتعرف أنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية فى مجال الاستعمال، ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة فى دراسة ظاهرة التواصل اللغوى والتفسيرى؛ فالتداولية تهتم أساسًا بالتواصل بين المتخاطبين في سياقات لغوية مختلفة حيث تستفيد من المجالات المعرفية مثل علم النفس وعلم الدلالة(رتيبة بولودانى: ٢٠١٤. ١٠٤).

يعرف سيد إبراهيم، ٢٠١٩ : (٥٣) المنهج السيميائي على أنه منهج علمي وموضوعي يبتعد تماما عن المناهج الانطباعية والتأثيرية والنفسية والتأويلية والتفكيكية في البلاغة ونقده، فيركز في أثناء نقد النص الأدبي على ثلاثة أمور محددة : أولها الجانب البنيوي واللغوي للنص من ألفاظ وتراكيب وجمل وأفكار، وثانيها الجانب الفنى والمتعلق بتوظيف النص لعدد من جماليات البلاغة التي تلقي بظلالها على سمع المتلقي واستحسانه للنص، وثالثها الجانب المجتمعي النفعي من معان وقيم ودلالات.

ويؤكد رشدي بلعيفة، ٢٠١٩ (٢١١) علي أن المنهج السيميائي منهج تأويلي بامتياز في عملية الفهم لاستخلاص الدلالة، حيث إن الغاية المستهدفة إذن إبراز آلية النص في خلق المعنى وتبليغ صداه والسبيل إلى ذلك كشف شبكة العلاقات القائمة في صلب النص وتحديداً فنون تأليف الوحدات الدلالية المكونة له.

وتعرف النظرية السيمائية اجرائيا بأنها: "مجموعة المبادئ والأسس والافتراضات التي تستند إلى طبيعة علم السيمياء وأبعاده وآلياته المنهجية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها، لاستكناه المدلولات والقضايا والقيم والثيمات المتضمنة بها وفاعليتها وجوهرها في النص والأثر الدلالي الذي تحدث فيه، بما يسهم في الكشف عن عالمية الدوال داخل النص في سياق قرائي يسهم في إعادة ولادة النص المقروء ليتضح دور القارئ (المتلقي) في التفاعل مع النص وفقا للمستويات السيميائية للقراءة".

النموذج التدريسى القائم على النظريةالتداولية والسيمائية:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الخطوات والمراحل التدريسية المقترحة والمنبثقة من النظريتين التداولية والسميائية فى دراسة البلاغة والنقد الأدبي للطلاب المعلمين.

البلاغة:

عرفها (شافي فهد وآخرون: ٢٠١٠، ٣٧٢) بأنها:"فن يعني بالتعبير عن المعاني والمشاعر بعبارات سليمة واضحة، تناسب الموقف الذي يقال فيه، وتراعي مستوى المستمعين، وتؤثر فيهم تأثيرًا إيجابيًا"

وتعرف البلاغة اجرائيًا بأنها: "علم يتناول أجزاء الجملة كلها بالدراسة، فالحروف وأصواتها لها قيمتها في البلاغة، والكلمة ومعانيها لها قيمة، ولطريقة تركيب الكلمات قيمة، كما أن للصور الخيالية التي تثيرها الكلمة المركبة في الجمل قيمة. فالبلاغة بعلومها تحدد القوانين التي تحكم الأدب، وتوجب على الأديب الإحاطة، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بموجبها".

النقد الأدبي:

عرفته (هدى صالح (٢٠١٩) بأنه فن تقييم النصوص الأدبية في ضوء معايير علمية لتمييزها وإصدار حكم عليها من حيث اللغة والأسلوب، والعاطفة، والخيال؛ لبيان خصائص النص الأدبي وجمالياته.

وتعرف مهارات النقد الأدبي اجرائيًا بانه: " مدى تمكن الطلاب من مهارات النقد الأدبي وذلك لاثارة انتباههم، ودفعهم وتحفيزهم لقراءة النصوص الأدبية، وتجعلهم أكثر عمقا في تحليل الألفاظ والتراكيب وتكسبهم المتعة في تناول النص الأدبي، ومحاولة الوقوف على جميع عناصره ليستطيعوا إصدار الأحكام الصحيحة في ضوء معايير محددة ".

سابعا :إجراءات البحث

١- تحديد مهارات البلاغة المناسبة للطلاب المعلمين الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربيةويتم ذلك من خلال :

- دراسة وتحليل أهداف ومعايير ومؤشرات تعليم البلاغة.
- دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال البلاغة.
- دراسة طبيعة طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.
- بناء قائمة بمهارات البلاغة المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية، وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من الخبراء فى مجال تعليم اللغة العربية لتحديد اوزانها النسبية والتوصل إلى صورتها النهائية.

- تحديد مهارات النقدالأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ، ويتم ذلك من خلال :

- دراسة وتحليل أهداف ومعايير ومؤشرات تعليم النقد الأدبي في الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.
- دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال النقدالأدبي .
- دراسة طبيعة طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.

- دراسة كتابات المتخصصين في تعليم اللغة في مجال النقدالأدبي .
- بناء قائمة بمهاراتالنقدالأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية، وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من الخبراء فى مجال تعليم اللغة العربية لتحديد اوزانها النسبية والتوصل إلى صورتها النهائية.

٢- تحديد أسس بناءنموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات البلاغة والنقدالأدبي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية، ويتم ذلك من خلال :

- دراسة قائمة مهارات البلاغة التي تم التوصل إليها سابقاً .
- دراسة مهارات النقدالأدبي التي تم التوصل إليها سابقاً .
- دراسة طبيعة البلاغة.
- دراسة طبيعة النقدالأدبي .
- دراسة طبيعة طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.
- دراسة طبيعة **النظريتين التداولية والسيميائية.**
- تعرف رأى الخبراء والمتخصصين في تعليم اللغة العربية .

٣- تحديد مكونات نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ويتضمن كلاً من:

- أهداف النموذج .
- محتوى النموذج .
- إستراتيجيات التدريس وأساليبه .
- الأنشطة والوسائط التعليمية .
- أساليب التقويم وأدواته .
- بناء ملحقات النموذج من خلال المحور السابق وتشمل :

– دليل لتنفيذ النموذج. – كتاب الطالب وأنشطة

٤- قياس فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات البلاغة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ويتم ذلك من خلال :

- بناء اختبار مهارات البلاغة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.

- اختيار مجموعة من الطلاب بالفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.
- تطبيق اختبار مهارات البلاغة على هذه المجموعة قبلياً .
- تطبيق النموذج على المجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار مهارات البلاغة على هذه المجموعة بعدياً .
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائياً .
- تقديم التوصيات والمقترحات .

٥- قياس فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ويتم ذلك من خلال :

- بناء اختبار مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.
- تطبيق اختبار مهارات النقد الأدبي على المجموعتين قبلياً .
- تطبيق النموذج على المجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار مهارات النقد الأدبي على هذه المجموعة بعدياً .
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً .
- تقديم التوصيات والمقترحات .

ثامنا أدوات البحث ومواده التعليمية :

لتحقيق أهداف البحث، وللإجابة عن أسئلته؛ قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

أ- **أدوات البحث وتتمثل في :**

- استبانة مهارات البلاغة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية
- استبانة مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية
- اختبار مهارات البلاغة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية
- اختبار النقد الأدبي النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

ب- تمثلت المواد التعليمية للبحث فيما يلي:

- دليل لتنفيذ النموذج التدريسي القائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات البلاغة و النقدالأدبي لدى طلاب الفرقةالرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.
- أوراق عمل الطالب لتنفيذ النموذج التدريسي القائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات البلاغة و النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.

تاسعا: منهج البحث :

يتبع هذا البحث ما يلي:

- **المنهج**

الوصفي التحليلي : وذلك في الإطار النظري للبحث المتعلق بمتغيراته المتمثلة في **النظريتين التداولية والسيميائية ، البلاغة، و النقد الأدبي .**

- **المنهج**

التجريبي :وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بالتصميم شبه التجريبي الذي يقوم على المجموعة التجريبية الواحدة ذات التطبيقين القبلوالبعدى حيث يلائم هذا التطبيق طبيعة البحث.

عاشرا: فروض البحث :

يحاول البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار البلاغة ككل لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار النقد الأدبي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من تنمية مهارات البلاغة، و النقد الأدبي لدىعينة البحث.

أحد عشر: أهمية البحث :

يمكن أن يفيد البحث كلا من :

١- **الطلاب**

المعلمين :يساعد البحث على تنمية مهارات البلاغة ومهارات النقد الأدبي .

٢- **معلمي المرحلة الثانوية** : يقدم البحث دليلا يساعدهم علي تنمية مهارات البلاغة ومهارات النقدالأدبي .

٣ - **واضعي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية** :يقدم البحث نموذجا يمكن الاعتماد عليه في تطوير مناهج إعداد الطلاب المعلمين بكلية التربية

٤- **الباحثين** :يفتح البحث الحالي المجال لإجراء البحث الحالي المجال لإجراء بحوث أخرى حول النظريتين التداولية والسيميائية.

المحور الثانى: الإطار النظرى للبحث:

أولا: النظريةالتداولية:

١- ماهيةالنظرية التداولية:

تعد النظرية التداولية من أهم نتاجات الدرس اللسانى التداولى، ومحورًا بارزًا من محاوره الكبرى، ومتحولًا منهجيًا فى البحث اللغوى؛ حيث تستند هذه النظرية إلى عدة أسس بنيوية أهمها الحوار، وهى تشمل دراسة العناصر اللغوية والبنيات الذهنية التى توقف تحديدها الدلالى المرجعى على علاقة الأفعال بالأقوال بحسب السياق وحال الخطاب(جميلة روقاب: ٢٠١٦. ٩).

وجاء فى لسان العرب (لابن منظور١٩٩٤: ٢٥٢): تداولنا الأمر، أخذناه بالدول، وقالوا دواليک أى مداولة على الأمر، ودالت الأيام أى دارت، والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدى أى أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا الأمر والعمل بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة.

فالتداول يعنى التواصل والتفاعل بين المتحدث والمستمع، وبين الكاتب والقارىء، وأن يكون اللفظ مؤثرًا وله معنى، وبذلك تركز التداولية على الهدف السامى والحقيقى من اللغة وهو

التواصل والتفاعل والتركيز على المعنى فى ظل السياق، بدلًا من التركيز على الأصول اللغوية دون الاهتمام بالمعانى وتحقيق الفهم المشتركبين المرسل والمستقبل.

والتداولية دراسة للغة أثناء استعمالها واستخدامها فسياق التخاطب، تقوم على مراعاة كل ما يحيطبعملية التخاطب؛ للوصول إلى المعنى وإحداث الأثر المناسب، بحسب قصد صاحبه، وتبحث فى الشروط اللازمة لضمان نجاح الخطاب وملائمته للموقف التواصلى الذى يوجد فيه المتلفظ بالخطاب والسامع له(باديسل هويمل، ٢٠١١. ١٥٩). والتداولية فى القاموس الموسوعى للتداوليةهى: دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام اللسانى(معاذ الدخيل: ٢٠١٤. ١٩).

والتداولية فى الدراسات الأجنبية أيضا تعنى التركيز على الاستعمال اللغوى فى دراسة اللغة، فهى مقترنة فى الكتب الأجنبية بالجانب الاستعمالى للغة((George Yule: 1996، Anne) (Reboul: 1998).

وتختص التداولية بدراسة علاقة النشاط اللغوى بمستعمليه وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التينجز ضمنها الخطاب، والبحث فى أسباب الفشل باللغات الطبيعية؛ حيث فتحت التداولية آفاقًا جديدة فى الدرس اللغوى؛ إذ قامت بإعادة توظيف القضايا اللغوية بصياغة مختلفة فى محاضن علمية متعددة، وبذلكشكلت حلقة وصل هامة بين الحقول المعرفية منها: علم النفس المعرفى والفلسفة التحليلية وعلوم الاتصال واللسانيات(أحلام صولح: ٢٠١٣. أ).

والتداولية بذلك هى المراد من دراسة اللغة، وهى الخادمة للغة والتى تعمل على تحقيق مقاصدها المتمثلة فى الاستعمال اللغوى وتنمية مهارات اللغة إرسالًا واستقبالًا، والاهتمام بالمعنى ، والاهتمام بتأثير اللفظ فى المستمع وتأثير الكلمة فى القارىء.

ولقد تنوعت تعريفات التداولية وتعددت وإن كانت متقاربة، ويمكن إرجاع السبب وراء هذا التعدد والتنوع إلى تداخلها مع كثير العلوم؛ فقد أسهمت هذه العلوم فى تشكيل هذا الاتجاه الذى تعددت روافده المعرفية كالفلسفة التحليلية التى نشأت فى ظلها التداولية، وعلم الدلالة، وعلم اللغة الاجتماعى، وعلم اللغة النفسى وغيرها، أيضًا تنوع النظريات التى تشكلت داخل الاتجاه التداولى؛ فيتأثر كل باحث بالنظرية التى يبحث من خلالها التداولية(معاذ الدخيل: ٢٠١٤. ١٩).

فالتداولية ليست علمًا لغويًا محضًا، ولا علمًا بالمعنى التقليدى يكتفى بوصف ووتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية فى مجال الاستعمال، ويدمج مشاريع معرفية متعددة فى دراسة ظاهرة التواصل اللغوى وتفسيره، فالحديث عن التداولية يقتضى الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لانتمائها لحقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة كالبنية اللغوية وقواعد الخطاب والاستدلالات التداولية والعمليات الذهنية المتحكمة فى الإنتاج والفهم اللغويين وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال(عبدالرحمن بشلاغم: ٢٠١٤. ٣٩).

وبذلكيمكن القول بأن الاتجاه التداولى فى تعلم اللغة ودراستها يعنى بالحالة السائدة على مستقبل اللغة عند استقباله للغة، بحيث لابد أن يكون متأثرًا بالمعانى متفاعلًا معها، وأن يكون هناك تواصل بين المتكلم أو الكاتب وبين المستمع أو القارىء، كما يركز على الاهتمام بالمعنى وضرورة إيصاله للمستقبل فى ظل السياق اللغوى والاجتماعى، فالألفاظ فى حد ذاتها لا تعنى أهمية إلا أن توظف فى إطار موقفى اجتماعى لغوى يؤدى معنى.

٢- أهمية النظرية التداولية ومهامها:

يمكن القول إن من أهم وظائف ومهام النظرية التداولية ما يلى(باديسلهويمل: ٢٠١١)، (معاذ الدخيل: ٢٠١٤. ٢٥)، (عبدالرحمن بشلاغم: ٢٠١٤)، (ياسة ظريفة: ٢٠١٠):

- دراسة اللغة والتلفظ بها فى سياقات ومقامات مختلفة.
- دراسة المنجز اللغوى فى سياق التواصل.
- تركيز التداولية واهتمامها بالاستعمال اللغوى، بدلًا من الدراسة النظرية للغة.
- دراسة شروط نجاح العبارات وصياغة شروط ملائمة الفعل لإنجاز العبارة.
- التركيز على دور التواصل الضمنى وليس الحرفى المباشر فى الاستعمال.
- دمج المستويات اللغوية معًا فى منظومة واحدة ودراستها.
- دراسة المعنى اللغوى أثناء الاستعمال.
- عدم الاقتصار على مستوى الجملة وتجاوزه إلى مستوى النص ككل.
- الاهتمام بقضايا لغوية كانت مهملة من قبل مثل أحوال الخطاب والتواصل بين الطرفين.
- التركيز على التأثيرات الفعلية للمتكلم والكاتب على المستمع والقارىء.

- تهتم التداولية بتفسير عمليات الاستدلال الضرورية للوصول للمعنى المقصود من القول.
- التداولية تقيم روابط قوية بين علمى اللغة والتواصل.
- ترتبط التداولية ببعض القضايا فى علم النفس الإدراكى مثل إدراك المعنى وتحقيق التواصل
- تركز على مراعاة المتكلم لمقتضى الحال والمقام.
- قدرة التداولية على إثراء معانى الكلام والتأويل لكثير من السياقات.
- تتجاوز التداولية مستوى الكلمة والجملة إلى النص ككل ضمانًا للفهم.
- تعمل على الكشف عن المعنى ومكنوناته؛ ليصل للمستقبل بشكل واضح.

٣-النشأة التاريخية للنظريةالتداولية:

تعد المحاضرات التى ألقاها أوستين (العالم الأمريكى) عام ١٩٥٥م فى جامعة (هارفرد) هى الإنطلاقة الحقيقية للتداولية(معاذ الدخيل: ٢٠١٤).

ويمكن القول بأن النشأة التاريخية للنظريةالتداولية كانت عام ١٩٨٣م على يد الفيلسوف تشارل موريس(Charles moris) والذى صنف الرموز اللغوية فى دراسته إلى ثلاثة جوانب هى: الجانب النحوى ويعنى بعلاقة الرموز اللغوية بعضها ببعض، الجانب الدلالى ويعنى بالرموز اللغوية وعلاقتها بالأشياءالتى تدل عليها، والجانب البراغماتى ويعنى بعلاقة الرموز اللغوية بالمتلقى وبالظواهر النفسية والحياتية والاجتماعية والمرافقة لاستعمال هذه الرموز وتوظيفها(ياسرظريفة: ٢٠١٠. ٥).

ويمكن القول بأن النظرية التداولية أصبحت مجالًا يعتد به فى الدرس اللغوى فى العقد السابع من القرن العشرين عندما قام بتطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى جامعة أوكسفوردوهم(جون أوستين، جون سيرل، غرايس)؛ حيث انصبت اهتمامات هؤلاء الباحثين حول دراسة استعمال اللغة بدلا من دراسة اللغة وزادت عنايتهم بقواعد التخاطب ومبادىء التعاون الحوارى ومنطق الأدب؛ تيسيرًا لعملية التواصل فى ظل اللغة الطبيعية ومقتضيات الحال(محمد مندور: ٢٠١٢. ٤٩).

وقد كان الهدف من هذا التطور فى دراسة اللغة وتطبيق التداولية هو إيجاد طريقة لتوصيل معنى اللغة الإنسانية من خلال إبلاغ مرسل رسالة، إلى مستقبل يفسرها؛ فكان عملهم من صميم البحث التداولى(باديسلهويمل: . ٢٠١١. ١٦٠).

٤-أسس ومبادىءالنظرية التداولية:

تستند النظرية التداولية إلى مجموعة من الأسس والمبادىء منها ما يلى(ياسة ظريفة: ٢٠١٠)، (آمنة لغور: ٢٠١١)، (عبدالرحمن بشلاغم: ٢٠١٤)، (حمو الحاج: ٢٠١٥)، (جميلة روقاب:٢٠١٦):

- **السياق هو أساس المعنى فى النص:**

فالنظرية التداولية تركز على فهم المتلقى للمعنى من خلال السياق؛ والسياق وفقًا للنظرية التداولية أساسى ومهم فى الفهم والتواصل ومعرفة المعانى، وبدونه لا يكتمل المعنى ولا يتم التواصل بين المرسل والمستقبل بشكل جيد. فقد يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى، ولكنالسياق هو الذى يحدد المعنى المراد فى هذا الموقف؛ ومن هنا فلابد للمتعلم من خلال النظرية التداولية أن يعرف السياق أولًا ليفهم المعنى ويتحقق الفهم والاستقبال اللغوى الجيد.

- **المعنى من المتطلبات والمرتكزات الأساسية للنظرية التداولية:**

تهتم النظرية التداولية بالمعنى وتركز عليه بشكل كبير؛ حيث إنه النواة الأساسية للفهم، فالألفظ والكلمات والجمل والفقرات لا تمثل شيئًا للمتلقى أو المستقبل بدون أن يكون لها معنى، وأن يبذل المستقبل جهدًا فى معرفة تلك المعانى الكامنة وراء هذه الألفاظ والجمل من خلال السياق الواردة فيه. ومن هنا وجب على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يهتم بالمعنى أكثر من اهتمامه باللفظ؛ ليساعده ذلك على الفهم والاستقبال اللغوى السليم.

- **التواصل بين المخاطِب والمخاطَب عملية أساسية ومهمة فى التداولية:**

تهتم النظرية التداولية بعملية التواصل اللغوى بين كلٍ من المرسل والمستقبل ؛حيث إن هذا التواصل بينهما هو الذيحقق الفهم، ويتم من خلاله تحقيق الهدف المنشود من الرسالة أو النص الذىكتبه أو قاله المؤلف، والتواصل يعنى أن يكون كلٌ من المرسل والمستقبل على وعى وفهم مشترك بينهما؛ بحيث يفهم المستقبل ما يعنيه المرسل ويتواصل معه بكل حواسه. ومن هنا على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يتواصل ويركز مع المرسل قائل النص.

- **الحجاجية والنقد والمناقشة من الأسس المهمة فى النظرية التداولية:**

تعتمد النظرية التداولية على الحجاجية والنقد والمناقشة، ويكون ذلك من خلال النص الذى قاله المؤلف، فالمستقبل لا يستقبل النص كمسلمات، ولكنه يتحاور ويتناقش وينقد ما جاء

بالنص من فِكَر ومعلومات قد تتفق أو تختلف مع وجهة نظره، وفى كلٍ فهو إيجابى له رأى ووجهة نظر. ومن هنا على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يكون ناقدًا ذا رأى وبصيرة لا يستقبل النص على علاته كما هو، بل ينقده و يفسر ما جاء به.

- **التلفظ والتخاطب بين المرسل والمستقبل مهم فى النظرية التداولية:**

تستند النظرية التداولية على التخاطب بين المرسل والمستقبل، وقد يكون هذا التخاطب ظاهرًا وقد يكون خفيًا مجازًا كما يتم فى النص المكتوب؛ حيث إن المستقبل للنص يتخاطب ويتحاور مع المرسل حول ما ورد فى النص من معلومات وفِكَر ومفاهيم؛ حتى يصل فى النهاية إلى الاقتناع بما جاء به المرسل. ومن هنا على المتعلم وفقًا للنظرية التداولية أن يتصف بالإيجابية والتخاطب سواءً بشكل ظاهر أو ضمنى، أيكون محاورًا لقائل النص بشكل مجازى فى حالة أن يكون النص مكتوبًا.

- **الانسجام والترابط بين المرسل والمستقبل والنص من مبادىءالتداولية:**

تركز النظرية التداولية على ضرورة أن يكون هناك انسجام وترابط بين المرسل والمستقبل أثناء تلقى الرسالة وخلال التعامل مع النص؛ فالنص وحده لا يكفى، بل لا بد من التوافق والانسجام بين قائل النص ومتلقيه من حيث الفكر والفهم والترابط والإحساس. ومن هنا لزم على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن ينسجم ويتوافق مع المرسل الذى ألف النص أو قاله؛ حتى يتم استقبال النص بشكل جيد بمعانيه وأفكاره ومعلوماته.

- **الاستدلال والتضمين من الأسس والمبادىءالأساسية للتداولية:**

تهتم النظريةالتداولية بعملية الاستدلال والتضمين وتجعلهما أساسًا ترتكز عليه فى فلسفتها؛ وهما يعنيان أن يتوصل المستقبل إلى المعنى من خلال الاستدلال والاستنتاج والفهم الضمنى للأفكار والمفاهيم والمعانى، وأن يعمل عقله ويبذل جهده فى الوصول للمعنى. وبذلك فعلى المتعلم من خلال النظرية التداولية أن يستدل ويتنتج المعانى وأن يكون فاعلًا نشطًا لا مستقبلًا سلبيًا؛ حتى يتم الاستقبال اللغوى بشكل جيد.

- **التماسك بين أجزاء النص من المبادىء المهمة للتداولية:**

يعد التماسك والترابط بين أجزاء النص من أهم أسس ومرتكزات النظرية التداولية؛ فالنص متكامل ومرتبط بعضه ببعض، وهذا التماسك والترابط هو الذى يحقق الفهم والمعنى المراد من وراءه. وعلى المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يهتم بالتماسك النص وترابطه وأن يعنى بتلقيه واستقباله بشكل متماسك ومترابط؛ حتى يتحقق الاستقبال اللغوى الجيد.

- **القدرة المعرفية من مرتكزات النظرية التداولية:**

ترتكز النظرية التداولية أيضًا على القدرة المعرفية للمستقبل، وهى تخص البعد المعرفى فهى بذلك فعل تأثيرى يعتمد على القدرة المعرفية المشتركة والمتبادلة بين المرسل والمرسل إليه اللذان يسهمانفى إنجاز وإنجاح عملية التواصل. وعلى المتعلم من خلال النظرية التداولية أن يهتم بالجانب المعرفى الذى يساعده على فهم ما يريد المرسل إيصاله للمستقبل.

- **الفعل التأثيرى له أهمية كبرى فى النص وفقًا للتداولية:**

تهتم النظرية التداولية بالفعل التأثيرى بين المرسل والمستقبل؛ فالعلاقة بين قائل النص ومتلقيه، أوالمتكلم والمخاطَب علاقة تأثريه؛ حيث يتأثر المستقبل بما جاء به المرسل، ولا بد أن يكون المرسل مؤثرًا فى المستقبل من خلال النص والأداء والفعل التأثيرى. وبذلك لابد للمتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يتأثر بالنص وقائله من حيث اللفظ والمعنى والفِكَر والمعارف والمفاهيم والقيم؛ حتى يتم الاستقبال اللغوى بشكل سليم.

- **الإنجاز والإنجاح أساسى فى عملية التواصل فى النظرية التداولية:**

ترتكز النظرية التداولية على الإنجاز والإنجاح ودورهما فى عملية التواصل وتوصيل المعنى للمستقبل؛ فالإنجاز يعنى أن توظف الألفاظ فى تحقيق المعنى؛ مما يؤدى إلى إنجاح عملية الفهم والتواصل بين المرسل والمستقبل. وهذا يعنى اهتمام المتعلم فى ظل النظرية التداولية بمعرفة الألفاظ ومعانيها؛ حتى يتحقق التواصل والاستقبال اللغوى بشكل جيد.

- **المقصدية ومقاصد المرسل من الأسس المهمة فى التداولية:**

المقصدية ومقاصد المرسل من أسس ومرتكزات النظرية التداولية وهى تعنى أن يركز المستقبل فى مقاصد المرسل ويعيها جيدًا؛ حتى يفهم ما يريده من وراء كلامه ومن خلال النص، فالمرسل لا يقول النص إلا لمقاصد معينة يستهدف منها فِكرًا ومعانى يريد إيصالها للمستقبل. وعلى هذا ينبغى على المتعلم فى ظل النظرية التداولية أن يفهم مقاصد المرسل ويسعى لفهمها؛ حتى يتحقق الاستقبال اللغوى السليم.

ثانيا: النظرية السيميائيةSemiotics Theory

ماهية النظرية السيميائية:

تعرفها (أمال كعواش ٢٠١٥ : ٣٣١-٣٣٢) بأنها العلم الذي يهدف إلى البحث عن دلائل العلامات وتأويلاتها في الكون كله وكان لهذا التوسيع في مجالاتها وانفتاحها الكبير أن تداخلت معها العلوم والمعارف العلمية والإنسانية، فالسيميائية إذن ذلك العلم الذي يدرس سائر الظواهر

الثقافية بوصفها أنظمة للعلامات قائمة على فرضية مؤداها أن ظواهر الثقافة جميعها ما هي في الواقع سوي أنظمة علامات وهذا يعني أن الثقافة في جوهرها عملية اتصال وهذا اتفق عليه اللغويون المحدثون.

وفي ذات السياق تعرف النظرية السيميائية على أنها منهج نقدي مستقل يهتم فيه الناقد بالنص الأدبي لاستنطاقه وتحديد قراءة نقدية مناسبة له، وهذا لن يتحقق إلا من خلال الممارسات النقدية المتواصلة عليه من قبل الناقد ومن هنا كان المنهج السيميائي الذي يتعامل بداية مع النص وأيضا على تعميق فهم القارئ للنص من خلال فتح حوار تفاعلي بين النص والقارئ الذي يتعرف على النص ويكتشف خفاياه وأسراره ودلالته وتمثل هذه المحاولات كدلائل معتمدة في تحليل النصوص ولدراسة العلامات (سمراء جبايلي، ٢٠١٦ : ١٢٥).

كما عرفها (عقاق قادة، ٢٠١٧ : (١٣) بأنها إحدي نظريات التحليل الأدبي وهي قبل أن تكون رصا للمصطلحات وحشدا للمفاهيم نظرية في المعني أو هي صيغة خاصة في تناول المعني ومعالجة أشكال تجلياته وهي استنادا إلى ذلك طريقة في تحديد السبل المؤدية إلي إنتاج الدلالات وتداولها.

وتؤكد على ذلك (نعيمة جدي، ٢٠١٨ : ١٩٨) التي تري أن النظرية السيميائية آلية تأويلية تصور وتعين وتشير إلى المحتوي العام للنص ولا يستجلي هذا المحتوي إلا بانتهاج هذه الآلية التي تنزع إلى عدم الوقوف عند المعاني المباشرة التي يمنحها النسق اللساني للفظة أو المفردة أو الكلمة بمفردها أو باتصالها وتراصها في الجمل وأشباه الجمل وإنما تحاول أن تسافر بالقارئ إلى سياقات ثقافية أبعد، تمليها ثقافة المتلقي وقدرته علي التحليل والربط ولا يكون ذلك الربط مقبولاً إلا بوجود مبررات تجيز هذه التأويلات (القراءات).

فالنظرية السيميائية إذن كما يعرفها (فيصل القيصري، ٢٠١٨ : ١٢٣-١٢٧) نظرية شاملة وواسعة ومتعددة ومتطورة بحيث تؤلف عالما قائما بذاته يشتغل بمنظوماته النظرية والاصطلاحية والمفهومية بالدرجة الأولي على عنصر اللغة وخصوصياتها التعبيرية وحمولتها الدلالية وحين يقرأ القصيدة أو النص يتحول إلى حامل علامي ثري يغني القصيدة ويسهمم في تطوير بنيتها ورؤيتها معا. فهي نظرية تستهدف مقاربة النصوص الأدبية الخاصة بدراسة الأدب ونظمه وتشكيلاته ووسائل التعبير الخاصة بالنص الأدبي وتجلياته العلامية اللسانية في مقاربات جديدة منتجة، فهي نظرية تتميز بحرصها الشديد على فهم العلاقة الأدبية وتجلياتها ورؤيتها في مستوي العلاقة الجدلية بين النص الأدبي والمجالات الثقافية الأخرى.

وفي ذات السياق يعرف سيد إبراهيم، ٢٠١٩ : (٥٣) المنهج السيميائي على أنه منهج علمي وموضوعي يبتعد تماما عن المناهج الانطباعية والتأثيرية والنفسية والتأويلية والتفكيكية في البلاغة ونقده، فيركز في أثناء نقد النص الأدبي على ثلاثة أمور محددة : أولها الجانب البنيوي واللغوي للنص من ألفاظ وتراكيب وجمل وأفكار، وثانيها الجانب الفنى والمتعلق بتوظيف النص لعدد من جماليات البلاغة التي تلقي بظلالها على سمع المتلقي واستحسانه للنص، وثالثها الجانب المجتمعي النفعي من معان وقيم ودلالات.

ويؤكد رشدي بلعيفة، ٢٠١٩ (٢١١) علي أن المنهج السيميائي منهج تأويلي بامتياز في عملية الفهم لاستخلاص الدلالة، حيث إن الغاية المستهدفة إذن إبراز آلية النص في خلق المعنى وتبليغ صداه والسبيل إلى ذلك كشف شبكة العلاقات القائمة في صلب النص وتحديداً فنون تأليف الوحدات الدلالية المكونة له.

ومن جملة التعريفات السابقة فإنه يمكن استخلاص النقاط التالية التي تتجلي في تعريف كل دراسة على حدة أو في أوجه اتفاق بعض الدراسات واختلافها :

- إن النظرية السيميائية قد احتلت حقول المعارف الأدبية والنقدية بشكل واسع علما يهدف إلي البحث عن دلائل العلامات وتأويلاتها وهذا يقودنا إلى استنتاج مهم ألا وهو أن الدرس السيميائي المعاصر يحتم على قاريء النص (متلقيه) أن يكون مدركا تمام الإدراك أن هذا النص يوظف كاتبه بني لغوية متعددة الدلالة ومن ثم فإنه لا يمكن استكناه معانيها إلا باللجوء إلى بنياتها العميقة.
- إن مفهوم السيميائية في الثقافة العربية لا يختلف عن مفهومها الغربي بل هي نفسها في كثير من الدراسات فهي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة ويذهب بعض الأكاديميين إلى ربطها بالثقافة ومظاهرها فهي عندهم دراسة لكل مظاهر الثقافة كما لو كانت أنظمة للعلامات.
- يبدو أن بعض الدارسين يتعاملون مع النظرية السيميائية على أنها منهج يساعد على فهم النصوص والأنساق العلامية وتأويلها ومن ثم فقد تناولها العديد من الدراسات السابقة

والبحوث على أنها منهج يمكن استثماره في تفسير مكونات النصوص الأدبية ونقدها وتحليلها والوقوف عند مقصديتها.

- أهم ما يميز النظرية السيميائية كونها تركز علي الجوهر الداخلي للنص لوجود نمط خاص و نظام متعلق به، فهي تعتبر النص كيانا لغويا مستقلا أو جسدا لغويا أو نظاما من الرموز والدلالات التي تولد وتعيش فيه ولا صلة لها بخارج النص.
- يتضح من خلال التعريفات المقدمة أنها تتضمن جميعها كلمة علامة وهذه إشارة واضحة علي أن العلامة هي موضوع السيمياء الرئيس، فالسيميائية تساعد على فهم النصوص والأنساق العلامية وتأويلها.

وفي ضوء هذه التعريفات وما تم استخلاصه على ضوء قراءتها وفحصها يمكن التوصل إلى مفهوم النظرية السيميائية في ضوء إجراءات هذا البحث وطبيعته على أنها:

"مجموعة المبادئ والأسس والافتراضات التي تستند إلى طبيعة علم السيمياء وأبعاده وآلياته المنهجية في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها، لاستكناه المدلولات والقضايا والقيم والثيمات المتضمنة بها وفاعليتها وجوهرها في النص والأثر الدلالي الذي تحدث فيه، بما يسهم في الكشف عن عالمية الدوال داخل النص في سياق قرائي يسهم في إعادة ولادة النص المقروء ليتضح دور القارئ (المتلقي) في التفاعل مع النص وفقا للمستويات السيميائية للقراءة.

أهمية النظرية السيميائية في البلاغة والنقد الأدبي على ضوء الاتجاهات النقديةالمعاصرة:

تتجلي أهمية النظرية السيميائية كإحدي النظريات الألسنية المعاصرة في دراسة النص الأدبي وتحليله فيما يمكن توضيحه في النقاط التالية:

– تعتبر النظرية السيميائية أحدث المحطات النقدية المعاصرة فهي وريثة شرعية للحقل الألسني وتأتي في طليعة المناهج النقدية المستثمرة، فهي نظرية سيميوطيقية جمعية فهي علم الإشارة الذي يشمل جميع العلوم الإنسانية والطبيعية، إلا أنها تتميز عن التفكيكية والبنيوية في أن دلالة العلامة في المنظور السيميائي تنحصر في وظيفتها الاجتماعية وهذه الوظيفة رهينة الاستعمال وهذا الاستعمال مشروط الحلول وقته وأوانه (بشير تاوريريت، ٢٠٠٤: ١٨٦).

إن النظرية السيميائية تسهم فيتحليل جماليات النص، فالنص من منظور سيميائي نص ديناميكي وكل قراءة لهذا النص هي اكتشاف جديد، فالنص في التصور السيميائي متعدد الدلالة بتعدد قرائه ومتلقيه، فهو فضاء دلالي وإمكاني تأويلي ولذا فهو لا ينفصل عن قرائه ولا يتحقق من دون مساهمة القارئ فكل قراءة تحقق إمكانا دلاليا لم يتحقق من قبل.

تربط النظرية السيميائية بين الأنساق كأنظمة رمزية، وبين ما تثيره هذه الأنساق من إيحاءات ودلالات، إنها خطوة إيجابية ترتقي بالنص صعوداً في سلم الحضارة الجمالية.

يتميز جهاز الدراسة السيميائي في عمقه الدلالي بقدر بالغ من التجريد وفي سطحه بالتعقد الشديد بموجب احتضانه البني التصورية والأشكال التعبيرية المرجعة أصداء الواقع المحسوس. وتتأتي هذه السمة من جهة أن التشكيل الصوري للعالم يأخذ مسالك تكاد لا تدخل في دائرة الحصر، فالسيميائية سعت إلى ضم الشتات وتوحيد شعب معرفية ومنهجية في ظل رؤية حرصت وسع طاقتها أن تكون متكاملة وموجهة إلى إبراز النظم العامة لإنتاج الدلالة وإضاءتها (محمد العجيمي، ٢٠٠٧ :١٣٤-١٣٥).

وقد تساعد منطلقات السيميائية المنهجية على تحويل العلوم الأدبية من مجرد تأملات إلى علوم بالمعني الدقيق لهذه الكلمة، من خلال المظاهر الدلالية العامة، انطلاقا من تجلياتها اللغوية التي تتيح طرحتصور للأنساق المجردة التي تحكم العلاقات الرابطة بين العناصر والانتقال بواسطتها من مستوي إلى آخر، لإدراك النظام الكامن من خلال المستوي التجريدي الذي ينحو نحو كشف البنيات العميقة التي ينطوي عليها العمل والكامنة وراء صياغة النص الأدبي (أحمد طالب ٢٠٠٧ : ١٠٧-١٠٨).

لقد أثبتت الدراسات الأدبية جدارة النظرية السيميائية وتفوقها في استنطاق النصوص الأدبية والكشف عن خباياها ومكنوناتها وإضاءة الكثير من جوانبها الغامضة، حيث إن تعويل السيميائيين المطلق على النص بوصفه منظومة لا متناهية من العلامات هو نتيجة من نتائج التنكر لسلطة المؤلف وقصديته من جهة وتجريد اللغة من وظيفتها التمثيلية / الإحالة إلى الخارج من جهة أخري وهذا ما يجعل النص عالما مفتوحا – بغير حدود – لمختلف التأويلات مثلما يجعل عملية التأويل لا متناهية (مسلم حسين ٢٠١٥ : ٣٦٠)

لقد فتحت السيميائيات أمام الباحثين في مجالات متعددة آفاقا جديدة لتناول الإنتاج الإنساني من زوايا نظر جديدة، بل يمكن القول ان السيميائيات قد أسهمت بقدر كبير في تجديد الوعي

النقدي من خلال إعادة النظر في طريقة التعاطي مع قضايا المعني ومن ثم نقل القراءة النقدية من وضع الوصف المباشر للوقائع النصية إلى التحليل المؤسس معرفيا وجماليا (سعيد بن كراد، ٢٠٠٣ (٣)، و أمال كعواش ٢٠١٥: ٣٤٨).

تسهم النظرية السيميائية في تعميق فهم القارئ للنص من خلال فتح حوار تفاعلي بين النص و القارئ الذي يتعرف على النص ويكتشف خفاياه وأسراراه ودلالته وتمثل هذه المحاولات دلائل معتمدة في تحليل النصوص الأدبية ودراسة العلامات (سمراء جبايلي، ٢٠١٦ : ١٢٣).

تعد النظرية السيميائية منهجا علميا وإجرائيا في الدرسات الأدبية وتحليل النصوص الأدبية بالدرجة الأولى، ولذلك في الاعتبار الصحيح لا يمكن التقليل من أهميتها أو التقليص منها لما يمكن أن تفتحه من سبل وأفاق جديدة مجاهل التعبير الأدبي والفني وتكشف حجبه.

تكمن أهمية النظرية السيميائية وتميزها بعد إثرائها وتلاقحها عما سبقتها من النظريات المعالجة للنصوص الأدبية وقراءتها في امتصاصها لكثير من العلوم واستثمار نتائجها، ومن ثم أضحت منهجا يكتسب هيئة جديدة يختلف عن المناهج السابقة، كما أن التفاعل مع النظريات الأخري أكسبها دينامية وحرية، كما تتميز بشموليتها لكل الأنساق الدلالية، علاوة على أنها تقدم مجموعة فرضيات قابلة للتطور والتوسع لتكون ملائمة التأويل النصوص والخطابات المختلفة (عبد القادر شرشار ٢٠١٥ (٢٨)، و (لعجال لكحل، ٢٠١٦: ١٣٥).

البلاغة

أولًا: نشأة البلاغة وتطورها:

عنى الأقدمون بالبلاغة، بقصد إرشاد الذين يريدون الإصابة في القول، وتعليمهم ، ووضع منهج لرجال الفرق المذهبية، والخطباء الذين ينبرون للحديث أمام الجماهير الغفيرة، ثم غدت بعد ذلك ترمي إلى تحليل عناصر الأدب، وتعرف أسباب تفضيل قول على قول. أما الغرض منها فكان في البداية أمرًا فنيًا خالصًا، ثم تحول إلى ما يتعلق بالدين، وعلى وجه الخصوص إثبات إعجاز القرآن الكريم، وبغض النظر عن كون غرضها فنيًا بحتًا، أو دينيًا لمعرفة أسرار الإعجاز فإن الجمال كان دعامتها، والفن محركها.(عبدالفتاح البجة:٢٠١٦، ٣٧٨)

فالبلاغة العربية هى المرآة التي تعكس مستوى الإبداع الخلاق الذي وصلت إليه العبقرية العربية منذ العصور الأولى، إذ استمد الفن البلاغي وجوده من سائر الفنون والعلوم

كالأدب والشعر والنقد واللغة والنحو وغيرها، فنشأ بذلك نشأة متعددة المنابع والروافد ، وهذا ما جعل بلاغة العرب تتبوأ مكانة مميزة بين علوم اللغة وفنون الأدب، وغدت تحتضنها على اعتبار أنها تتجلى من خلال مختلف الأنماط التركيبية وما يترتب على المعاني والأغراض، والتشكيلات النصية التي تؤلف بين مفردات اللغة بطريقة جديدة تثير متعة القارئ(ماهر شعبان: ٢٠١٤، ١٣١).

و تمثل البلاغة مجموعة القوانين والمعايير التي تحكم الإنتاج الأدبي؛ فهى تقدم للأديب والشاعر الأسس التي تُكوِّن هذا الجمال، حيث إنها تعني بإصابة المعنى المراد، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف، فهي لا تبلغ القدر الزائد عن الحاجة ولا تنقص نقصًا يقف دون الغاية، فإن اتفق مع هذا معنى لطيف أو حكمة غريبة أو أدب حسن فذلك يزيد في بهاء الكلام وإن لم يتفق فقد قام بنفسه واستغنى عما سواه (أحمد صومان : ٢٠١٠، ٣٢٣).

أقسام علم البلاغة:

قسم العلماء البلاغة العربية إلى ثلاثة علوم وهى: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع وفيما يلي تعريف لهذه العلوم الثلاثة:

١) علم المعاني:

وضحه (جلال الدين القزويني:٢٠٠٣، ٤) بأنه:" علم يعرف به أحوال اللفظ العربي الذي يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يُفهم ضمنًا من السياق، وما يحيط به من القرائن، وأحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وهي: الحذف والذكر والتعريف والتنكير والتقديم والتأخير والفصل والوصل والمساواة والإيجاز والإطناب".

كما ذكر (محمد موسى ،٢٠٠٩: ٤٤) بأنه: علم يُعْنى بتأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال، كما يهتم بدراسة الأساليب اللغوية، حيث يقسم الكلام إلى أسلوبين رئيسين: خبري ، إنشائي. **فالخبري** ما يصح أن يقال لقائله أنت صادق أو كاذب. أما **الإنشائي** فهو ما لايصح أن يقال لقائله أنت صادق أو كاذب. وهو العلم الذي يرشد المرء إلى الطرق التي تمكنه من جعل الصورة اللفظية أقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في ذهنه .

٢) علم البيان:

البيان في اللغة: الظهور والوضوح، فنقول بان الشئ إذا ظهر. وعلم البيان: هو أحد علوم البلاغة، ويقصد به: تحسين الأداء اللغوي، عن طريق التصوير والخيال، وتنحصر موضوعاته في : التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز. وهذا العلم يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى، وتثير في الذهن ذكريات وتجارب محسوسة.(محمد موسى،٢٠٠٩ :٤٤)

٣) علم البديع:

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية، وسمي بديعًا لأنه لم يكن معروفًا قبل وضعه، وكان أول من وضع قواعد البديع وأصوله هو ابن المعتز، حيث إنه استقصى ما في الشعر العربي من محسنات وجمعها في كتاب أسماه" البديع" (جلال الدين القزويني:٢٠٠٣، ٥)

و ينقسم علم البديع إلى محسنات لفظية وتشمل (الجناس، والسجع، حسن التقسيم، الإزدواج، التصريع)، ومحسنات معنوية وتشمل (الطباق ، والمقابلة ،والتورية ،والتجريد، وحسن التعليل).

وعلى ذلك فعلم البلاغة علم يتناول أجزاء الجملة كلها بالدراسة، فالحروف وأصواتها لها قيمتها في البلاغة، والكلمة ومعانيها لها قيمة، ولطريقة تركيب الكلمات قيمة، كما أن للصور الخيالية التي تثيرها الكلمة المركبة في الجمل قيمة. فالبلاغة بعلومها تحدد القوانين التي تحكم الأدب، وتوجب على الأديب الإحاطة، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بموجبها.

النقد الأدبي

مفهوم النقد الأدبي

تعددت تعريفات النقد الأدبى نظرا لتعدد وجهات النظر حول أسسه وقواعده ومهاراته ، ومحاولة كل تعريف أن يركز على الأسس والقواعد والمعايير التي يتبناها في نقده للنصوص الأدبية ، ويمكن عرض بعض التعريفات على النحو الآتي :

عرفه محمد غنيمي هلال (١٩٩٧: ٨) بأنه الكشف عن جوانب النضج في العمل الأدبي ، وتمييزها باستخدام الشرح والتعليل ، ثم إصدار حكم على العمل الأدبي من حيث جودته أو رداءته.

وعرفه حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣ :٣١٦) لغة بأنه تميز جيد الأشياء من ردنيها وإصطلاحا بأنه العملية التي تستخدم وسائل أدبية وغير أدبية وأنماطا من المعرفة بطريقة منظمة لتيسير فهم الأدب .

وعرفته (هدى صالح (٢٠١٩) بأنه فن تقييم النصوص الأدبية في ضوء معايير علمية لتمييزها وإصدار حكم عليها من حيث اللغة والأسلوب، والعاطفة، والخيال؛ لبيان خصائص النص الأدبي وجمالياته.

ويعرف في البحث الحالي بأنه: "مدى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات النقد الأدبي التي تثير انتباههم، وتدفعهم وتحفزهم لقراءة النصوص الأدبية، وتجعلهم أكثر عمقا في تحليل الألفاظ والتراكيب وتكسبهم المتعة في تناول النص الأدبي، ومحاولة الوقوف على جميع عناصره ليستطيعوا إصدار الأحكام الصحيحة في ضوء معايير محددة".

أهمية النقد الأدبي :

تتضح أهمية النقد الأدبي في كونه يضع المعايير والأسس والقواعد التي يتم من خلالها الحكم على جودة النص الأدبي، ومن ثم فهو يجعل القارئ قادرا على إصدار الأحكام والقدرة على تقييم جودة النصوص الأدبية ، ويكسبه القدرة على اختيار النصوص الجيدة واستبعاد النصوص التي لا تتفق مع معايير وقواعد الإجادة والتميز .

ويمكن عرض أهمية النقد الأدبي في العناصر الآتية :(أحمد محبك ،٢٠١٢: ٦٠)ابتسامعسكر ،٢٠١٣: ٥٠(نورازهران ،٢٠١٨: ٢٠٨)

- ساعدت الطلاب على الفهم والتذوق والحكم على النصوص الأدبية في ضوء قواعد واضحةومحددة .
- إكساب الطلاب القدرة على محاكاة النماذج الإبداعية وتربية الذوق الأدبي لديهم.
- الوقوف على عناصر القوة والضعف في العمل الأدبي ..
- تنمية الميول الأدبية لدى الطلاب.
- تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب .
- فهم النص الأدبي وتحليله والوقوف على جمالياته.

ويضيف البحث الحالي إلى هذه الأهمية أن تمكن الطلاب من مهارات النقد الأدبي تثير انتباههم، وتدفعهم وتحفزهم لقراءة النصوص الأدبية، وتجعلهم أكثر عمقا في تحليل الألفاظ

والتراكيب وتكسبهم المتعة في تناول النص الأدبي، ومحاولة الوقوف على جميع عناصره ليستطيعوا إصدار الأحكام الصحيحة في ضوء معايير محددة .

أهداف النقد الأدبي :

تتعدد أهداف النقد الأدبي، وتدور حول الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية ، ويمكن عرض أهداف النقد الأدبي في النقاط الآتية (**حسن شحاتة**، ٢٠٠٦ :٢٢) (**أحمد أمين**، ٢٠٠٦: ١٩ – ٢٠)

١- فهم النص الأدبي وتفسيره وتحليل مكوناته اللغوية من مفردات وتراكيب وصور وأساليب

٢- إصدار الأحكام على جودة النص الأدبي من رداءته.

٣- تحديد أسباب وعلل استخدام الكاتب أو الشاعر لبعض الكلمات أو الجمل أو الصور البلاغية دون غيرها .

٤- إكساب الطلاب القدرة على محاكاة النماذج الأدبية الجيدة.

مهارات النقد الأدبي:

تتعدد مهارات النقد الأدبي وعناصره الفنية التي يتم الحكم من خلالها على جودة العمل الأدبي وتميزه من رداءته وضعفه، ويمكن عرض هذه المهارات والعناصر فيما يأتي: (خلف حسن،٢٠١٣ :١٢٢) (نورازهران ،٢٠١٨:٢٠٩) (سيد رجب ٢٠١٩)(الشيماءالسيد ، ٢٠٢١:٣٣)

١- الألفاظ والتراكيب وهو العنصر الأول والأساسي في أي عمل أدبي ، وهو المعيار الأول للحكم على جودة النص الأدبي ،فيتم النظر إلى استخدام الكاتب الألفاظ وتراكيب مناسبة لهدف النص وفكرته ، وكون هذه الألفاظ والتراكيب معبرة عن الجو النفسي والمشاعروالأحاسيس ، ومدى سهولة ووضوح الألفاظ والتراكيب المستخدمة

٢- الأفكار فيمثل الجانب الفكري معيارا رئيسا من معايير الحكم على النص الأدبي من حيث وضوح وجودة وجدية وواقعية الأفكار وانسجامها مع العاطفة وارتباطها ببيئة النص من عدمه.

٣- العاطفة ويتم تركيز الناقد فيها على صدق العاطفة وسموها وقدرة الكاتب على نقلها للمتلقي وثبات العاطفة واستقرارها والقدرة على التعبير عنها من خلال الألفاظ والتراكيب.

٤- الخيال والصور ويحكم في ضونها على قدرة الكاتب على الاعتماد على الصور البيانية والأخيلة التي تؤثر في المتلقي وتشعره بالمتعة والتذوق الأدبي.

٥- الموسيقى سواء أكانت داخلية ناتجة عن استخدام المحسنات البديعية في النص كالسجع والجناس أم موسيقى خارجية ناتجة عن البحر العروضي المستخدم والقافية والروي

إجراءات البحث:

أولا / منهج البحث :

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي في جمع المعلومات ، كما استخدم المنهج التجريبي في عرض المتغيرات المستقلة، المؤثرة في المتغيرات التابعة فى البحث الحالى .

جدول (٣) يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلى	الأثر التجريبى	التطبيق البعدى
التجريبية	اختبار البلاغة	**نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية**	اختبار البلاغة
	اختبار النقد الأدبي		اختبار النقد الأدبي

ثانيا متغيرات البحث :

المتغير المستقل :نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية

المتغيران التابعان :أ- مهارات البلاغة. ب- مهارات النقد الأدبي

ثالثاً / مجتمع البحث :يتكون مجتمع البحث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

رابعا: عينة البحث: انقسمت عينة البحث إلى عينتين كالآتي :

أ- **العينة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بتطبيق اختبار البلاغة على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٠) طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية للعام الدراسي ٢٠٢٤ –

٢٠٢٥، وقد طبقت الباحثة اختباري البلاغة و النقد الأدبي على هذه العينة بهدف التحقيق من الخصائص السيكومترية للاختبار و المادة المعالجة التجريبية .

ب-العينة التجريبية:

بلغ عدد أفراد عينة البحث التجريبية (٣٥) طالبًا، وهم من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية للعام الدراسي ٢٠٢٤ – **٢٠٢٥**وقد اختارت الباحثة العينة بطريقة عمدية؛ حيث تمثل الفرقة الرابعة نهاية المرحلة الجامعية ، ومن ثم تأتى أهمية تنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى هؤلاء الطلاب كنقطة انطلاق لبقاء أثر التعلم لديهم كمعلمي المستقبل.

خامسا/ أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية :

١-قائمة بمهارات البلاغة المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية للعام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٥

٢- قائمة بمهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية للعام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٥

٣- نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية البلاغة و النقد الأدبي .

٤- دليل الباحثة.

٥- أوراق عمل الطالب.

٦-اختبار مهارات البلاغة.

٧- اختبار مهارات النقد الأدبي.

١-قائمة بمهارات البلاغة المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية:

لتحديد هذه القائمة اتبع البحث الحالي الخطوات التالية :

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة تحديد بعض مهارات البلاغة المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية، والتي يمكن تنميتها من خلال التدريس باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية.

ب- **مصادر بناء القائمة (في صورتها المبدئية)**

تم بناء القائمة بعد الاطلاع علي المصادر التالية :

- الدراسات السابقة التي تعرضت لمهارات البلاغة
- أهداف تدريس البلاغة.

– طبيعة النمو العقلي والانفعالى واللغوي للطلاب المعلمين .

ومن خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى مهارات البلاغة، وتم تضمينها في القائمة المبدئية تمهيدا لعرضها على السادة المحكمين.

ج– القائمة في صورتها المبدئية:

تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات البلاغة المناسبة لطلاب ، وتكونت من (١٥) مهارة فرعية انطوت تحت (٥) مجالات رئيسة ، وتم مراعاة التالي في صياغة المهارات :

- ❖ أن تصاغ المهارة في شكل سلوكي بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها.
- ❖ أن تكون واضحة ومحددة.
- ❖ أن تصاغ المهارة على شكل ناتج تعليمى يعكس الهدف المراد تحقيقه.

د– ضبط القائمة :

للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها في تحديد أهم مهارات البلاغة المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة ، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم(٨) محكمين من المتخصصين في اللغة العربية، وطرائق تدريسها، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وطلب منهم إبداء الرأي بوضع علامة (/) أمام كل مهارة في المكان الذي يتفق ووجهة نظر كل منهم وذلك في عدة نقاط هي :–

١– مناسبة المهارة للطلاب المعلمين .
٢– أهمية المهارة للطلاب المعلمين.
٣– وضوح المهارة لغويا.
٤– حذف ما يرونه غير مناسب للطلابالمعلمين .
٥– تعديل ما يرونه أنه في حاجة للتعديل .
٦– إضافة ما يرونه مناسباً للطلاب .

جدول (٤)

درجة الأهمية والوزن النسبي وقيمة (كا٢) المرتبطة باستجابات السادة المحكمين على قائمة مهارات البلاغة المناسبة للطلاب المعلمين (ن=٢٢)

	المهارات	درجة الأهمية			الوزن النسبي	كا٢	مستوى الأهمية
		مهمة جداً	مهمة	غير مهمة			

		ك	%	ك	%	ك	%			
المهارات المتعلقة بالخيال										
	تحديد نوع التشبيه	١٨	٨١.٨	٤	١٨.٢	–	–	٢.٨٢	٨.٩٠٩	مهمة
	تحديد نوع الاستعارة	١٦	٧٢.٧	٢	٩.١	٤	١٨.٢	٢.٥٥	١٥.٦٣٦	مهمة
	التمييز بين أنواع الكناية	١٦	٧٢.٧	٣	١٣.٦	٣	١٣.٦	٢.٥٩	١٥.٣٦٤	مهمة
	تحديد المجاز المرسل	١٤	٦٣.٦	٢	٩.١	٦	٢٧.٣	٢.٣٦	١٠.١٨٢	مهمة
	توضيح سر جمال الصورة البيانية	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	–	–	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
المهارات المتعلقة بمجال المحسنات اللفظي:										
	استخراج المحسن المعنوي	٢١	٩٥.٥	١	٤.٥	–	–	٢.٩٥	١٨.١٨٢	مهمة
	توضيح سر جمال المحسن البديعي	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	–	–	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
المهارات المتعلقة بمجال المحسنات المعنوية:										
	تحديد المحسن اللفظى	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	–	–	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
	توضيح سر جمال المحسن البديعي	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	–	–	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
المهارات المتعلقة بمجال الأساليب:										
	تعرف الأسلوب الإنشائي ونوعه	١٦	٧٢.٧	٢	٩.١	٤	١٨.٢	٢.٥٥	١٥.٦٣٦	مهمة
	استخراج الأساليب الخبرية ونوعها.	١٩	٨٦.٤	٢	٩.١	١	٤.٥	٢.٨٢	٢٧.٩٠٩	مهمة
	تحديد الأسلوب الخبري لفظي- إنشائي معنى	١٦	٧٢.٧	٢	٩.١	٤	١٨.٢	٢.٥٥	١٥.٦٣٦	مهمة
سًا المهارات المتعلقة بالاطناب:										
	تحديد نوع الاطناب	١٦	٧٢.٧	٣	١٣.٦	٣	١٣.٦	٢.٥٩	١٥.٣٦٤	مهمة
	بيان سر جمال الإطناب	١٨	٨١.٨	٣	١٣.٦	١	٤.٥	٢.٧٧	٢٣.٥٤٥	مهمة
سًا الإيجاز										
	تحديد نوع الإيجاز	٢١	٩٥.٥	١	٤.٥	–	–	٢.٩٥	١٨.١٨٢	مهمة
	تحديد سر جمال الإيجاز	٢١	٩٥.٥	١	٤.٥	–	–	٢.٩٥	١٨.١٨٢	مهمة

وباستقراء بيانات الجدول السابقة يتضح ما يلي:

- أن بعض المهارات الفرعية بالقائمة سجلت وزنا نسبيا مرتفعامن (٢,٩٥) إلى (٢,٥٥) عند مستوى أهمية مهمة جداً؛ لذا تم الوثوق بهذه المهارات التي بقائمة مهارات البلاغة المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

هـ – قائمة مهارات البلاغة النهائية

بعد تفريغ استجابات المحكمين على قائمة التحليل المبدئية، وبهذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٢)

ثانيا :قائمة بمهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية :

لتحديد هذه القائمة اتبع البحث الحالي الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة تحديد بعض مهارات **النقد الأدبي** المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ، والتي يمكن تنميتها من خلال التدريس باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية **مصادر بناء القائمة (في صورتها المبدئية)**

تم بناء القائمة بعد الاطلاع علي المصادر التالية :

- الدراسات السابقة التي تعرضت لمهارات النقد الأدبي
- بعض الأدبيات اللغوية والتربوية التي تناولت مهارات النقد الأدبي
- طبيعة النمو العقلي والانفعالى واللغوي للطلاب المعلمين.
- ومن خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى مهارات النقد الأدبي، وتم تضمينها في القائمة المبدئية تمهيدا لعرضها على السادة المحكمين.

٢- القائمة في صورتها المبدئية:

تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات **النقد الأدبي** المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ،وتكونت من (٢٤) مهارة فرعية انطوت تحت (٥) مجالات رئيسة ، وتم مراعاة التالي في صياغة المهارات :

أن تصاغ المهارة في شكل سلوكي بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها.

- ❖ أن تكون واضحة ومحددة.
- ❖ أن تصاغ المهارة على شكل ناتج تعليمى يعكس الهدف المراد تحقيقه.

٣- ضبط القائمة :

للتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها في تحديد أهم مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم (٨) محكمين من المتخصصين في اللغة العربية، وطرائق تدريسها (١)، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وطلب منهم إبداء الرأي بوضع

علامة (/) أمام كل مهارة في المكان الذي يتفق ووجهة نظر كل منهم وذلك في عدة نقاط هي :-

- صحة الصياغة اللغوية للمهارة ووضوحها .
- مناسبة المهارة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .
- ارتباط المهارة الفرعية بالمجالات الرئيسية .
- حذف ما يرونه غير مناسب للطلاب .
- تعديل ما يرونه أنه في حاجة للتعديل .
- إضافة ما يرونه مناسباً للطلاب .

جدول (٥)

درجة الأهمية والوزن النسبي وقيمة(كا٢) المرتبطة باستجابات السادة المحكمين على قائمة النقد الأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

	المهارات	درجة الأهمية						الوزن النسبي	كا٢	مستوى الأهمية
		مهمة جداً		مهمة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المهارات المتعلقة بالألفاظ والأسلوب									
	تحديد معنى الألفاظ في النص	١٨	٨١.٨	٤	١٨.٢	—	—	٢.٨٢	٨.٩٠٩	مهمة
	تحديد دلالة الألفاظ في النص	١٦	٧٢.٧	٢	٩.١	٤	١٨.٢	٢.٥٥	١٥.٦٣٦	مهمة
	تحديد الألفاظ االصعبةمن النص	١٨	٨١.٨	٤	١٨.٢	—	—	٢.٨٢	٨.٩٠٩	مهمة
	الربط بين الألفاظ والجو النفسي في النص	١٦	٧٢.٧	٣	١٣.٦	٣	١٣.٦	٢.٥٩	١٥.٣٦٤	مهمة
	تحديد دلالة الألفاظ المستوحاة من البيئة	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	—	—	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
	التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية	١٤	٦٣.٦	٢	٩.١	٦	٢٧.٣	٢.٣٦	١٠.١٨٢	مهمة
	توضيح الغرض من الأسلوب الخبري والإنشائي	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	—	—	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
	المهارات المتعلقة بمجال العاطفة:									
	تحديد نوع العاطفة في النص الأدبي	٢١	٩٥.٥	١	٤.٥	—	—	٢.٩٥	١٨.١٨٢	مهمة
	تحديد وحدة العاطفة أو تنوعها في النص الأدبي	١٨	٨١.٨	٤	١٨.٢	—	—	٢.٨٢	٨.٩٠٩	مهمة
	تحديد مدى علاقة العاطفة بالأفكار في النص	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	—	—	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
	تحديد أثر العاطفة على الصورة التعبيرية في النص	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	—	—	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
	المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني:									
	تحديد الفكرة الرئيسة في النص.	١٦	٧٢.٧	٢	٩.١	٤	١٨.٢	٢.٥٥	١٥.٦٣٦	مهمة

	استنباط الأفكار الفرعية في النص.	٢٠	٩٠.٩	٢	٩.١	–	–	٢.٩١	١٤.٧٢٧	مهمة
	استخراج القيم المتضمنة في النص.	١٩	٨٦.٤	٢	٩.١	١	٤.٥	٢.٨٢	٢٧.٩٠٩	مهمة
	تمييز بين المعنى المباشر من المعنى الضمني	٢١	٩٥.٥	١	٤.٥	–	–	٢.٩٥	١٨.١٨٢	مهمة
	بيان الغرض من النص	١٦	٧٢.٧	٢	٩.١	٤	١٨.٢	٢.٥٥	١٥.٦٣٦	مهمة
	توضيح علاقة الجمل ببعضها البعض.	١٨	٨١.٨	٤	١٨.٢	–	–	٢.٨٢	٨.٩٠٩	مهمة

وباستقراء بيانات الجدول السابقة يتضح ما يلي:

- أن بعض المهارات الفرعية بالقائمة سجلت وزنا نسبيا مرتفعا من (٢,٩٠) إلى (٢,٧٠) عند مستوى مناسبة كبيرة؛ لذا تم الوثوق بهذه المهارات التي بقائمة مهارات تحليل النقد الأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ،

وبذلك أصبحت القائمة بشكلها النهائي تتكون من (١٧) مهارة فرعية انطوت تحت (٣) مجالات رئيسة .ملحق(٣)

تضمن محتوى التصور المقترح ستة نصوص أدبية لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية _ الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥) ،وهي :

- النص الأول (رثاء ابن الرومي) (نص شعري).
- النص الثاني (اختيار الصديق) (نص نثري).
- النص الثالث (رجال الغد) (نص شعري).
- النص الرابع (الخلق) (نص نثري).
- النص الخامس(أحلام الفارس القديم)(نص شعري).
- النص السادس(أنت سيد قرارك)(نص نثري).

١- الزمن المخصص لتدريس البرنامج المقترح

الجدول رقم (٦) يوضح الزمن المخصص لتدريس البرنامج المقترح

الدروس التعليمية	مهارات البلاغة	مهارات النقد الأدبي	عدد الساعات
النص الأول (رثاء ابن الرومي) (نص شعري)	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان
النص الثاني (اختيار الصديق) (نص نثري)	أربع مهارات	مهارتان	ساعتان
النص الثالث(رجالالغد)(نص شعري)	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان
النص الرابع (الخلق)(نص نثري)	ثلاث مهارات	مهارة واحدة	ساعتان
النص الخامس(أحلام الفارس القديم) (نص شعري)	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان
النص السادس(أنت سيد قرارك) (نص نثري)	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان
ستة نصوص	تسع عشرة مهارة	إحدى عشرة مهارة	اثنتا عشرة ساعة

بناء دليل لتنفيذ نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية فى تنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية

وللمساعدة في تنفيذ التصور المقترح في ضوء النظريتين التداولية والسيميائية فى تنمية مهارات البلاغة والنقدالأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، قامت الباحثة ببناء دليل لتنفيذ هذا التصور المقترح (انظر ملحق (٦) يوضح دليل ، وقد تم بناؤه في ضوء الدراسات السابقة التي تم دراستها).

١) أهداف الدليل:

يهدف الدليل الذي يقدمه البحث الحالي:

١- تنمية مهارات البلاغة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية

٢- تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية

دليل كتاب يتضمن أهداف كتاب الطالب ومقترحات لطرائق تدريسية مع نماذج تطبيقية لإعداد بعض الدروس وكيفية تنفيذها داخل قاعة الدرس، والوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة وأساليب التقويم وقد سار إعداد دليل وفق الخطوات التالية :

أ- تحديد الهدف من الدليل :

حيث يهدف مساعدة فيما يلي

- فهم النموذج التدريسي القائم على النظريتين التداولية والسيميائية فى تنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية والتمكن من تنفيذها علي الوجه الأفضل ، حيث تعمل علي تمكين الطلاب المعلمين من مهارات البلاغة ومهارات النقد الأدبي ودعم عملية التعلم والتأثير في نتائجها
- تزويد بمجموعة من التوجيهات التي تساعده في تنفيذ النموذج المقترح وتنمية مهارات البلاغة ومهارات النقد الأدبي

ب) تحديد محتوي الدليل :

اشتمل الدليل علي ما يلي :

١- مقدمة الدليل وتشمل

أ- نبذة عن البلاغة ومهاراته.

ب-نبذة عن النقد الأدبي ومهاراته.

ج- نبذة عن **النظريتين التداولية والسيميائية.**

د- الوسائط التعليمية المعينة على تحقيق الأهداف.

هـ-الأنشطة التعليمية المستخدمة في البلاغة.

و- أسااليب التقويم المعينة على قياس مدى تحقق الأهداف.

ز- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات النصوص.

ج) إجراءات التدريس المتبعة باستخدام الاستراتيجية المقترحة لخطوات السير في الدرس ، وتوضيح ما يتم في كل خطوة .

- الأنشطة التي يمكن الاستعانة بها لتنمية المهارات المستهدفة .
- الاستراتيجيات المستخدمة في الاستراتيجية
- نماذج التقويم للتحقق من مدي تنمية أهداف الدروس المحددة سلفاً .
- بعض التوجيهات العملية التي ستطبق عليها الاستراتيجية المقترحة ، والخطة الزمنية لتدريسها
- معلومات إضافية للمعلم في كل درس من دروس الاستراتيجية.

د) الخطة الزمنية لتدريس النصوص المقترحة في ضوء الاستراتيجية المقترحة :

تم تطبيق الاستراتيجية المقترحة على النصوص المقترحة علي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية التي تتوافق مع مقرر الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (٧)

يوضحالخطة الزمنية لتدريس النصوص المقترحة في ضوء الاستراتيجية المقترحة :

الدروس التعليمية	مهارات تحليل النص الأدبي	مهارات الأداء الكتابي الإبداعي	عدد الحصص
النص الأول (رثاء ابن الرومي) (نص شعري)	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان
النص الثاني (اختيار الصديق) (نص نثري)	أربع مهارات	مهارتان	ساعتان
النص الثالث(رجال الغد)(نص شعري)	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان
النص الرابع (الخلق)(نص نثري)	ثلاث مهارات	مهارة واحدة	ساعتان
النص الخامس(أحلام الفارس القديم) (نص	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان

شعري)			
النص السادس(أنت سيد قرارك) (نص نثري)	ثلاث مهارات	مهارتان	ساعتان
ستة نصوص	تسع عشرة مهارة	إحدى عشرة مهارة	اثنتا عشرة س

ثانياً : إعداد أوراق عمل الطالب

تم إعداد أوراق عمل دروس النصوص المقترحة على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ، الفصل الدراسي الثاني وفق النموذج المقترح وقد سار بناء أوراق العمل وفق الخطوات التالية :

- **تحديد الهدف من أوراق العمل :**
- وتمثل في تدريب الطلاب علي اكتساب مهارات تحليل النصوص الأدبية ومهارات النقد الأدبي وذلك من خلال النصوص المقترحة التي تتوافق مع النصوص المقررة وذلك حتى يتمرس الطلاب على البلاغة.

مصادر بناء أوراق العمل وهي:

- أهداف تعليم اللغة العربية (عامة) ، والنصوص الأدبية وخاصة في المرحلة الثانوية
- الدراسات السابقة التي تناولت مهارات البلاغة و النقد الأدبي
- بعض الكتب الأدبية ودواوين الشعر
- قائمتا المهارات في صورتها النهائية
- محتوي النموذج المقترح

أسس إعداد أوراق عمل الطالب وتمثلت في :

- تنوع التدريبات والأنشطة لاستيعاب المهارات المحددة .
- احتواء أوراق العمل لجميع المهارات المستهدف تنميتها في البحث الحالي.
- التدرج في التدريب على المهارات المستهدفة بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.
- تحديد المطلوب من الطالب بوضوح.
- الاستعانة بنصوص أدبية خارجية مناسبة للطلاب لتنمية المهارات المستهدفة من خلال الأنشطة.

محتوى أوراق عمل الطالب:

- اشتملت أوراق العمل على (ستة) نصوص، تضمن كل درس المهارات المستهدفة ،والأهداف الإجرائية التي تسعى التدريبات والأنشطة لتحقيقها ، وعرض النص الأدبي بشكل واضح، والأنشطة والتقويم من خلال تقديم نص أخر يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تحقق المهارات المستهدفة والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

وتم عرض أوراق العمل على بعض المحكمين للتعرف على مدى صلاحية صياغة المحتوى في ضوء أسس ومراحل النموذج المقترح، ومدى صلاحية هذه الأوراق لتحقيق الأهداف المحددة

ضبط دليل وأوراق عمل الطالب:

تم عرض دليل وأوراق عمل الطالب علي مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي حول ما يلي :

جدول (٨) يوضح تحكيم دليل وأوراق عمل الطالب

عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
- مناسبة الأهداف الإجرائية بمحتوي كل نص من النصوص .	%٩٥,٥
- مناسبة الوسائط المستخدمة بطبيعة كل نص ومراحل تحليله .	%٩٥,٥
- ارتباط مراحل من جهة نظريتين التداولية والسيميائية وبتنمية مهارات البلاغة و النقد الأدبي من جهة أخري .	%٩٠,١
- ارتباط الأنشطة التعليمية بالأهداف المحددة في كل نص .	%٩٥,٥
- مناسبة التقويم للمهارات المحددة في كل نص	%٩٠,١

وبعد عرض الدليل وأوراق العمل على مجموعة من المحكمين للتعرف علي مدي صلاحيته لتحقيق الأهداف المحددة ومدي القدرة علي تطبيق خطوات النموذج المقترح بصورة صحيحة ، وتم إجراء التعديلات المناسبة وأصبح الدليل وأوراق العمل في صورتها النهائية صالحاً للاستخدام.

ثالثًا: إعداد اختبار مهارات البلاغة:

استهدف هذا الاختبار معرفة تمكن الطلاب من مهارات البلاغة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ،وقد تم بناء الاختبار في ضوء بعض المصادر منها : الدراسات والأدبيات المرتبطة في هذا المجال ،قائمة مهارات البلاغة ، آراء السادة المحكمين ،وتطبيقه قبليًا؛ لقياس مدى تمكن طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية من مهارات البلاغة،

ثم تطبيقه بعديًا ؛ لقياس مدى فاعلية **نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية** لتنمية مهارات البلاغة، وقد مر هذا الاختبار بالخطوات الآتية :

١-مصادر بناء الاختبار :

اعتمد البحث في بناء اختبار مهارات البلاغة على المصادر الآتية :

أ- قائمة مهارات البلاغة.

ب- الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

ج- آراء الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس.

د- طبيعة الطلاب.

٢-محتوى الاختبار :

تم اختيار محتوى اختبار البلاغة بما يتناسب مع الهدف منه، ومع مستوى قدرات طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ،و تمانتقاء عدد ثلاثة نصوص أدبية بواقع نصين شعريين ونص نثري ويتضمن النص الأول (٨) أسئلة، والنص الثاني (٧) أسئلة ، والنص الثالث (٥) أسئلة، وبذلك يحتوى الاختبار على **عشرين** سؤالا.

٣-صدق الاختبار:

ويعرف أيضًا بصدق المضمون أو الصدق المنطقي، ويطلق على الاختبار أنه صادق المحتوى إذا كان محتوى هذا الاختبار ممثلا للجوانب التي وضع لقياسها.

أولًا: ثبات اختبار مهارات البلاغة بطريقة التجزئة النصفية:

حساب ثبات الاختبار: تم استخدام معادلات معاملات الثبات لكل من سبيرمان وجتمان والتي يتضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (٩)معاملات ثبات اختبار مهارات البلاغة

معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
سبيرمان	جتمان
٠.٩٧٢	٠.٩٧١

وبالنظر إلى المعاملات السابقة بالجدول تجعلنا نطمئن إلى استخدام الاختبار كأداة للقياس بالبحث الحالي في ضوء خصائص عينتها؛ حيث أنها معاملات مرتفعة.

ثانيًا: صدق اختبار مهارات البلاغة:

أولًا: صدق المحتوى أو المضمون:

اعتمد البحث الحالي في تحديد صدق الاختبار على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للهدف الذي يقيسه، كما اعتمد على الصدق الظاهري في تحديد صدق الاختبار، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق المحتوى، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة العرض عليهم مرة ثانية، وقد كانت نسب الاتفاق تتراوح بين (٩١,٧٦% : ١٠٠%) وهي نسب اتفاق مقبولة.

ثانيًا: صدق التكوين لاختبار مهارات البلاغة

ويتمثل صدق التكوين في حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والمهارات الأخرى، وبين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين مهارات اختبار البلاغة وبين الدرجة الكلية

المهارات	الخيال	المحسن المعنوي	المحسن اللفظي	الأساليب	الاطناب	الإيجاز	الاختبار
الخيال	ـــــ						
المحسنات المعنوية	٠.٦٧٨**	ـــــ					
المحسنات اللفظية	٠.٧١٦**	٠.٩٠١**	ـــــ				
الأساليب	٠.٨٢٦**	٠.٧٩٨**	٠.٧٤٧**	ـــــ			
الاطناب	٠.٥٨٧**	٠.٧٥٠**	٠.٨٩٠**	٠.٥٢٢**	ـــــ		
الايجاز	٠.٨٥٠**	٠.٦١٦**	٠.٦٠١**	٠.٨٤٠**	٠.٤٦٣**	ـــــ	
الاختبار	٠.٨٥٠**	٠.٩٢٨**	٠.٩٤٢**	٠.٨٩٦**	٠.٨٢٠**	٠.٧٩٧**	ـــــ

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٤٢٨.

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارات اختبار مهارات البلاغة وبين درجة الاختبار ككل أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)،

مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المهارات وبعضها وبينها وبين الاختبار ككل، وهذا ما يشير إلى صدق الاختبار.

ثالثًا: الاتساق الداخلي:

ويتمثل الاتساق الداخلي في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وقد أظهرت المفردات معاملات ارتباط بين (٠,٣٥٢-٠,٦٩٤) لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١-٠.٠٥)، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

رابعاً: حساب معامل السهولة والصعوبة لكل بند من بنود الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٣٣- ٠.٦٣) بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٦٧- ٠.٣٧) وهي تعتبر معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار بحساب عدد الإجابات الصحيحة – للسؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات ين الذين حصلوا على أعلى الدرجات في كل اختبار ويمثلون (٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، ثم حساب عدد الإجابات الصحيحة – للسؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات ين الذين حصلوا على أقل الدرجات في كل اختبار ويمثلون (٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات البلاغة بين (٠.٤٠- ٠.٦٧) وهي تعتبر معاملات تمييز مقبولة.

٤-الاختبار في صورته النهائية :

في ضوء ما سبق تم وضع الاختبار في صورته النهائية.

رابعًا : إعداد اختبار مهارات النقد الأدبي:

تم إعداد الاختبار في ضوء القائمة النهائية لمهارات النقد الأدبي، وتطبيقه قبليًا؛ لقياس مستوى أداء طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لمهارات النقد الأدبي ،وتطبيقه بعديًا ؛وقد مر هذا الاختبار بالخطوات الآتية :

١- تحديد الهدف من الاختبار .
٢- وضع مفردات الاختبار .
٣- مصادر بناء الاختبار .
٤- تعليمات الاختبار .

٥- الاختبار في صورته المبدئية .
٦- صدق الاختبار .

٧- **التجربة الاستطلاعية للاختبار .... وتهدف إلى :**
أ- تحديد زمن الاختبار .
ب- ثبات الاختبار .
ج- تصحيح الاختبار .
د- وضع الاختبار في صورته النهائية .

وفيما يلي عرض للنقاط السابقة بالتفصيل :

١- **الهدف من اختبار مهارات النقد الأدبي :**

يقصد بتحديد الهدف من الاختبار تحديد الوظيفة التي يفترض أن يؤديها الاختبار، فوضوح الهدف الأساسي من الاختبار يوجه عملية بناء الاختبار فيحقق الغرض الأساسي منه. وقد هدف الاختبار إلى معرفة مدى تمكن الطلاب من مهارات النقد الأدبي، والكشف عما يمتلكونه منها، وذلك قبل تدريس النصوص الأدبية في ضوء**النموذج التدريسي القائم على النظريتين التداولية والسيميائية** ، وأيضًا بعد تدريسه للكشف عن مدى فاعلية **نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية فى تنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى الطلاب بكليات التربية**

وضع مفردات الاختبار :

تم وضع مفردات اختبار مهارات النقد الأدبي بما يتناسب مع الهدف منه، ومع مستوى و قدرات طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ،و تم صياغة مفردات الإختبار في ثلاث وعشرين مفردة من نوع الأسئلة الموضوعية، وقد روعي عند بناء الاختبار مجموعة من الاعتبارات فيما يلي :

أ- ارتباط مفردات الاختبار بقائمة مهارات النقد الأدبي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية
ب- أن تكون مفردات الاختبار واضحة ومحددة .

٢- **مصادر بناء الاختبار :**

اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات النقد الأدبي على المصادر الآتية :

أ- قائمة مهارات النقد الأدبي.
ب- الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
ج- آراء الخبراء والمحكمين في مجال طرق تدريس اللغة العربية وآدابها.

٣- تعليمات الاختبار :

تعد تعليمات الاختبار المرشد الذي يساعد في تعرف أهداف الاختبار، كما أنها تشرح فكرة الاختبار شرحًا دقيقًا، ومن ثم تصاغ تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة، وسهلة، وواضحة مما لا يؤدي إلى الإخفاق فيه، وقد تمثلت تعليمات الاختبار الحالي فيما يلي:

أ- تأكد من كتابة بياناتك كاملة .
ب- أجب عن جميع أسئلة الاختبار .
ج- فكر في كل سؤال جيدًا.
د- إذا لم تعرف الجواب فلا تقف كثيرًا أمامه، انتقل للسؤال التالي وهكذا... حتى تنتهي من حل جميع أسئلة الاختبار.
هـ- لا تترك سؤالًا بدون إجابة .
ز- بعد الانتهاء ارجع إلى الأسئلة التي تركتها وفكر فيها مرة ثانية .
ط- سلم ورقة الإجابة إلى معلمك.
ك- اعلم أن هذا الاختبار ليس له علاقة باختبار آخر العام ودرجاته.
ل- لا تبدأ الإجابة إلا بعد أن يؤذن لك .

٤- الاختبار في صورته المبدئية :

تم إعداد اختبار مهارات النقد الأدبي في صورته المبدئية، واشتمل على (٢٣) مفردة، من نوع الأسئلة الموضوعية، وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وذلك للتأكد من :

أ- مناسبة الاختبار في تحقيق الهدف الذي وضع له .
ب- مناسبة صياغة كل مفردة من مفردات الاختبار لغويًا وعلميًا.
ج- وضوح السؤال بالنسبة للطلاب.

أولًا: صدق المحتوى أو المضمون:

اعتمد البحث الحالي في تحديد صدق الاختبار على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للهدف الذي يقيسه، كما اعتمد على الصدق الظاهري في تحديد صدق الاختبار، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق المحتوى، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة العرض عليهم مرة ثانية، وقد كانت نسب الاتفاق تتراوح بين (٩١,٧٦% : ١٠٠%) وهي نسب اتفاق مقبولة.

ثانيًا: صدق التكوين لاختبار مهارات النقد الأدبي.

ويتمثل صدق التكوين في حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والمهارات الأخرى، وبين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين مهارات اختبار مهارات النقد الأدبي وبين الدرجة الكلية

المهارات	الألفاظ	تحليل التراكيب والأسلوب	الأفكار والمعاني	الاختبار
الألفاظ	ـــــ			
تحليل التراكيب والأسلوب	٠.٥٢٦**	ـــــ		
الأفكار والمعاني	٠.٥٧٤**	٠.٦٥٠**	ـــــ	
الاختبار	٠.٧٩٩**	٠.٨٦٨**	٠.٨٨٠**	ـــــ

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) =٠,٤٢٨.

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجات اختبار مهارات النقد الأدبي وبين درجة الاختبار ككل أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المهارات وبعضها وبينها وبين الاختبار ككل، وهذا ما يشير إلى صدق الاختبار.

ثالثًا: الاتساق الداخلي:

ويتمثل الاتساق الداخلي في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وقد أظهرت المفردات معاملات ارتباط بين (٠,٤٤٥-٠,٧١٣) لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١-٠.٠٥)، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

رابعاً: حساب معامل السهولة والصعوبة لكل بند من بنود الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٣٣- ٠.٥٧) بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٦٧- ٠.٤٣) وهي

تعتبر معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار بحساب عدد الإجابات الصحيحة – للسؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات الطلاب ين الذين حصلوا على أعلى الدرجات في كل اختبار ويمثلون(٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، ثم حساب عدد الإجابات الصحيحة – للسؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات الطلاب الذين حصلوا على أقل الدرجات في كل اختبار ويمثلون(٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهاراتالنقد الأدبي بين (٠.٤٠– ٠.٦٠) وهي تعتبر معاملات تمييز مقبولة.

المحور الثاني: تطبيق أدوات البحث

يهدف هذا المحور إلى تحديد إجراءات تطبيق أدوات البحث التي تتضمن ما يلي:

- التصميم التجريبي المستخدم في البحث.
- اختيار عينة البحث.
- ضبط المتغيرات المؤثرة في تجربة البحث.
- التطبيق القبلي لاختبارات البحث.
- تدريس نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية فى تنمية مهارات البلاغة والنقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .
- ملاحظات على تدريس النموذج.
- التطبيق البعدي لاختباري البحث.
- المعالجة الإحصائية للنتائج.

وفيما يلي بيان كل عنصر من العناصر السابقة تفصيلا:

أولا: التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

استخدم البحث الحالي في تطبيق النموذج تصميما تجريبيا يعتمد على المجموعة التجريبية فقط حيث درست النموذجالذي يقدمه البحث الحالي؛ بهدف تنمية مهارات البلاغة و النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ، ويعتمد النموذج علىالنظريتين التداولية والسيميائية.

وقد طبق البحث الحالي اختبارين، وهما: اختبار مهارات البلاغة، واختبار مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية قبل تدريس البرنامج في البحث وبعد تدريسه للمجموعة التجريبية، ويهدف تطبيق الاختبارين لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية

التربية عام لغة عربية قبليا وبعديا على كل من المجموعة التجريبية إلى قياس مقدار تنمية مهارات البلاغة ومهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية (المتغير التابع)، الذي أحدثه النموذج القائم على النظريتين التداولية والسيميائية الذي يقدمه البحث الحالي (المتغير المستقل)؛ بهدف تمكين الطلاب من مهارات البلاغة و النقد الأدبي.

ثانيا : اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب كلية التربية عام لغة عربية، حيث تمثلت المجموعة التجريبية في طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ببني سويف، وكان عددهم (٣٥) طالبا.

رابعا: التطبيق القبلي لاختباري مهارات (البلاغة ،والنقد الأدبي):

يهدف التطبيق القبلي لاختبارين مهارات البلاغة، و النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية السابق إعدادهم إلى التأكد من التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية في مهارات البلاغة، والنقد الأدبي قبل تطبيق نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية على المجموعة التجريبية، وكذلك لتحديد مدى تمكن طلاب المجموعة التجريبية من البلاغة، والنقد الأدبي قبل تطبيق البرنامج؛ أي تحديد نقطة البداية عند طلاب المجموعة التجريبية؛ ومن ثم أجري تطبيق الاختبارين(البلاغة ،والنقد الأدبي) على المجموعة خلال أيام (السابع عشر، والثامن عشر من مارس (٢٠٢٥م) ، حيث خصص للاختبار ساعتان، وأجري تطبيق اختبار مهارات البلاغة واختبار مهارات النقد الأدبي على المجموعة التجريبية خلال يومي السابع عشر، والثامن عشر من مارس عام ٢٠٢٥م على كل من المجموعة (التجريبية)على التوالي للاختبار ساعتان، ، وبعد تطبيق الاختبارين قبليا على طلاب المجموعة (التجريبية) عولجت نتائجهم إحصائيا. ومن خلال استعراض الخطة الزمنية لتنفيذ النموذج يمكن ملاحظة ما يلي:

١- بلغ عدد الساعات المحددة لتنفيذ البرنامج اثنتي عشرة ساعة.

٢- تم توزيع مهارات البلاغة، والنقد الأدبي على ستة نصوص أدبية، وكل نص يتم تدريسه ينمي بعض مهارات البلاغة، والنقد الأدبي.

سابعا: التطبيق البعدي للاختبارين: (البلاغة،والنقد الأدبي)

بعد الانتهاء من تدريس االبرنامج الذي استغرق أربعة أسابيع، تم إعادة تطبيق الاختبارين(البلاغة، والنقد الأدبي) لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية تطبيقا بعديا على طلاب المجموعة (التجريبية) وذلك لتحديد مدى تحقيق طلاب المجموعة لمهارات البلاغة ،و النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ؛ ومن ثم تحديد فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية الذي يقدمه البحث الحالي في تمكين طلاب المجموعة التجريبية من تحقيق هذه المهارات.

وتم تطبيق الاختبارين (البلاغة، والنقد الأدبي) على طلاب المجموعة التجريبية بعديا يومي الأثنين الموافق ٢٨-٤-٢٠٢٥ والثلاثاء الموافق ٢٩-٤-٢٠٢٥

الأساليبالإحصائية المستخدمة:

١) المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢) معادلة الثبات بالتجزئة النصفية لسبيرمان، لحساب ثبات اختبار مهارات البلاغة واختبار مهارات النقد الأدبي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

٣) معاملات السهولة والصعوبة والارتباط لاختبار مهارات البلاغة ، واختبار مهارات النقد الأدبي لدى طلاب المرحلة الفرقة الرابعة عام لغة عربية.

٤) اختبار(ت) للعينات المرتبطة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث الأولى في القياسين (القبلي – البعدي)لاختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

٥) اختبار(ت) للعينات المرتبطة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين (القبلي – البعدي)لاختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

٦) اختبار(ت) للعينات المرتبطة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث الأولى في القياسين (القبلي – البعدي)لاختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

٧) اختبار(ت) للعينات المرتبطة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث الثانية في القياسين (القبلي – البعدي)لاختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

٨) قيم (η^2) قيم لحساب فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية بالقياسيين (القبلي – البعدي) في تنمية مهارات البلاغة طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

٩) قيم (η^2) قيم لحساب فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية بالقياسيين (القبلي – البعدي) في تنمية مهارات النقد الأدبي لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

نتائج البحث وتفسيرها

أولًا: عرض نتائج التحليل الإحصائي

في ضوء الأسئلة تعرض الباحثة نتائج البحث وفق الفروض ووفق المحاور الرئيسة الآتية:

- عرض النتائج المرتبطة بفاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات البلاغة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية.

١- عرض النتائج المرتبطة بفاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

٢- عرض النتائج المرتبطة بوجود علاقة ارتباطية بين كل من تنمية مهارات البلاغة ،ومهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج:

أولاً: النتائج المرتبطة بفاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات البلاغة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية :

ترتبط نتائج هذا المحور بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات البلاغة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ؟

يرتبط بهذاالسؤال الفرض الأول والثاني، ويتم عرضهم كما يلي:

١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية لصالح القياس البعدي.

نتائج الفروض الأول:

تم حساب قيمة اختبار(ت) للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية ، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

جدول (١١)

قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	حجم الأثر (η^2)
إجمالي	القبلي	٣٥	١٦.٧٤	١.٨٣٧	٠.٣١٠	٥٤.٨٨٦	٣٤	١٢٢.٨٥	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٩٨
	البعدي		٧١.٦٣	١.٦٤٦	٠.٢٧٨					

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢٢.٨٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢.٠٤٢)، عند درجة حرية (٣٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥)،ومما يؤكد على فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية ؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٩٩٨)، مما يشير إلى تحسن مستوى أداء الطلاب في البلاغة.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين المتوسطين ومقدار التغير الذي حدث بعد تطبيق موضوعات البحث على مجموعة البحث باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية .

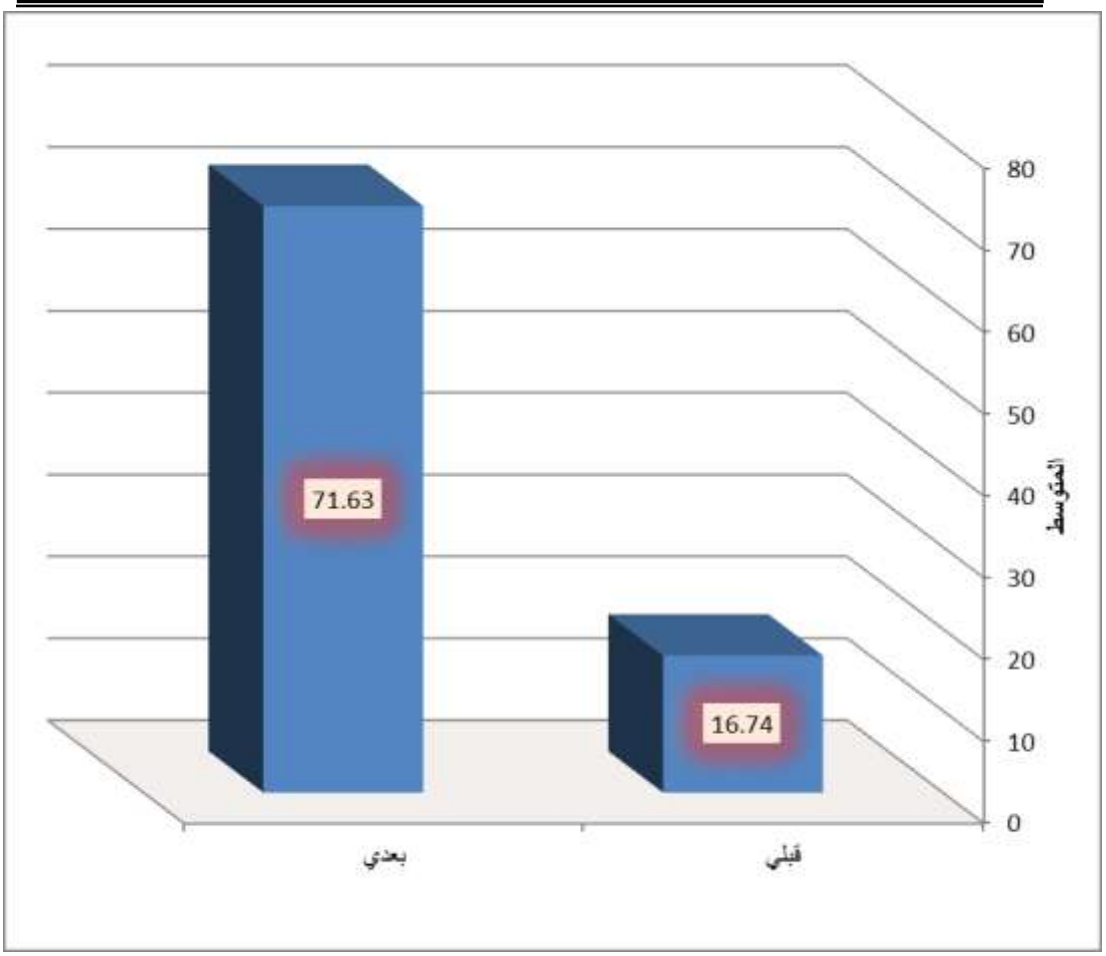

شكل (١)

الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث على اختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

وبالتالي تم قبول الفرض الموجه الأولسالف الذكر، والذي ينص على أنه **(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة ككل لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية لصالح القياس البعدي).**

نتائج الفروض الثاني:

٢) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لصالح القياس البعدي.

تم حساب قيمة اختبار(ت) للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغةعربية ، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

جدول (١٢)

قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	حجم الأثر (η^2)
الصور البيانية	القبلي	٣٥	٣.٠٣	٠.٦١٨	٠.١٠٤	٨.٣١٤	٣٤	٥٢.٧٦٨	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٨٧
	البعدي		١١.٣٤	٠.٦٨٤	٠.١١٦					
المحسنات المعنوية	القبلي	٣٥	٣.٦٠	٠.٨٨١	٠.١٤٩	١١.٧١٤	٣٤	٦٣.٠٠٠	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٩١
	البعدي		١٥.٣١	٠.٥٨٣	٠.٠٩٨					
المحسنات اللفظية	القبلي	٣٥	٢.٦٩	٠.٦٧٦	٠.١١٤	٨.٤٥٧	٣٤	٤٢.٦٩٨	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٨١
	البعدي		١١.١٤	٠.٧٣٣	٠.١٢٤					
الأساليب	القبلي	٣٥	٣.٤٦	١.٠١٠	٠.١٧١	١١.٧٤٣	٣٤	٦٠.٥٩٩	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٩١
	البعدي		١٥.٢٠	٠.٧١٩	٠.١٢٢					
الإيجاز	القبلي	٣٥	٢.٤٠	٠.٧٧٥	٠.١٣١	٨.٥٧١	٣٤	٤٦.٤٢١	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٨٤
	البعدي		١٠.٩٧	٠.٧٠٧	٠.١١٩					
الإطناب	القبلي	٣٥	١.٥٧	٠.٨١٥	٠.١٣٨	٦.٠٨٦	٣٤	٣٩.١٥٨	٠,٠٠٠	٠.٩٧٨

البعدي	٧.٦٦	٠.٤٨٢	٠.٠٨١	دالة إحصائياً

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية لصالح القياس البعدي؛ ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)، فقد تم تعديل مستوى الدلالة لمهارات الاختبار التحصيلي باستخدام Bonferroni Adjustment، وذلك بقسمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) على عدد المهارات (٦) مهارات ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠,٠١٢٥)، ويتضح أيضاً أن الفروق عند المستوى الجديد دالة إحصائياً؛ حيث سجلت قيمة (ت) المحسوبة لمهارات البلاغة: **(الصور البيانية، المحسنات اللفظية، المحسنات المعنوية ، الأساليب، الإيجاز، الإطناب)** قيماً مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٠٨٣)، (ت) المحسوبة وهي (٥٢.٧٦٨، ، ٦٣.٠٠٠، ٤٢.٦٩٨، ٦٠.٥٩٩، ٤٦.٤٢١، ٣٩.١٥٨) على الترتيب، وهي أكبر من قيم (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢.٠٤٢)، عند درجة حرية (٣٤) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠٨٣)،ومما يؤكد على فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية؛ حيث سجلت مهارات البلاغة قيم حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٩٨٧، ٠.٩٩١، ٠.٩٨١، ٠.٩٩١، ٠.٩٨٤، ٠.٩٧٨)، مما يشير إلى تحسن مستوى أداء الطلاب في مهارات البلاغة.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين المتوسطين ومقدار التغير الذي حدث بعد تطبيق موضوعات البحث على المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية .

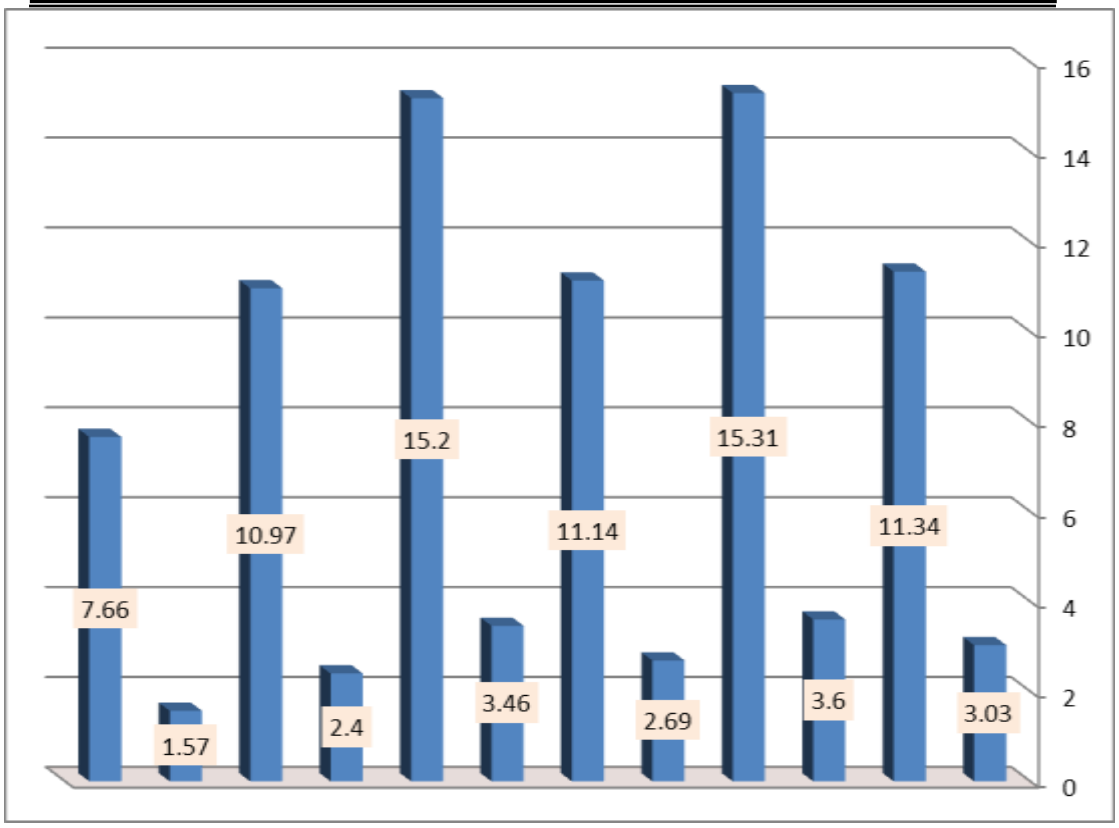

شكل (٢)

الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث على مهارات اختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية

وبالتالي تم قبول الفرض الموجه الثاني سالف الذكر، والذي ينص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار البلاغة في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية لصالح القياس البعدي).

ثانياً: النتائج المرتبطة بفاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية لغة عربية .

ترتبط نتائج هذا المحور بالإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ؟

يرتبط بهذاالسؤال الفرض الثالث والرابع، ويتم عرضهم كما يلي:

٣) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثالث:

تم حساب قيمة اختبار(ت) للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

جدول (١٣)

قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	حجم الأثر (η^2)
إجمالي	القبلي	٣٥	١٠.٣٧	١.٦٨٢	٠.٢٨٤	٣١.٢٩	٣٤	٨٩.٥٨	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٩٦
	البعدي		٤١.٦٦	١.٠٨٣	٠.١٨٣					

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨٩.٥٨) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢.٠٤٢)، عند درجة حرية (٣٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥)،ومما يؤكد على فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ؛ حيث بلغتقيمةحجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٩٩٦)، مما يشير إلى تحسن مستوى أداء الطلاب في النقد الأدبي.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين المتوسطين ومقدار التغير الذي حدث بعد تطبيق موضوعات البحث على مجموعة البحث باستخدام نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

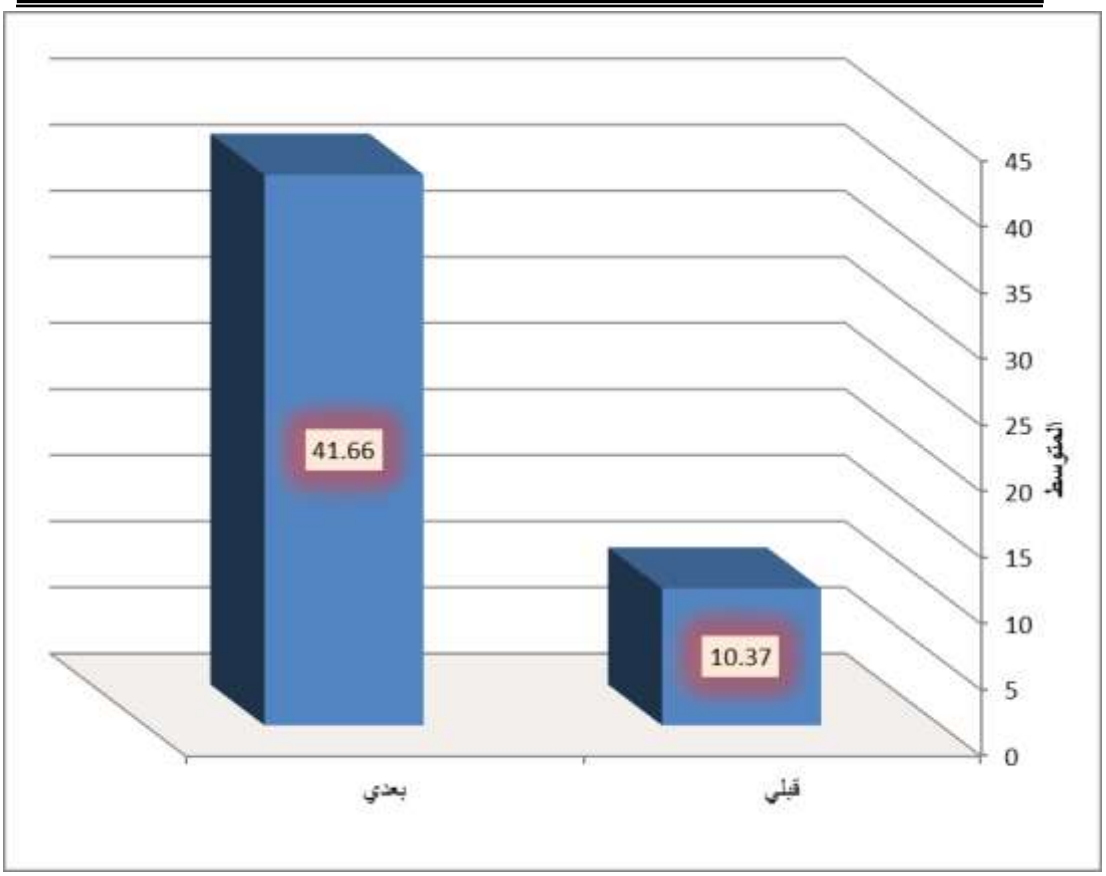

شكل (٣)

الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث على اختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

وبالتالي تم قبول الفرض الموجه الثالث سالف الذكر، والذي ينص على أنه **(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي ككل لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لصالح القياس البعدي).**

٤) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الرابع:

تم حساب قيمة اختبار(ت) للفرق بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية ، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

جدول (١٤)

قيمة " ت " ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات عينةالبحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)	حجم الأثر (η^2)
الألفاظ	**القبلي**	٣٥	٢.٧١	٠.٩٢٦	٠.١٥٦	٨.٩١٤	٣٤	٤٨.١٧٦	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٨٦
	البعدي		١١.٦٣	٠.٤٩٠	٠.٠٨٣					
الأفكار والمعاني	**القبلي**	٣٥	٣.٩١	٠.٩٨١	٠.١٦٦	١١.١٤٣	٣٤	٥١.٢٣٥	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٨٧
	البعدي		١٥.٠٦	٠.٧٢٥	٠.١٢٣					
تحليل التراكيب والأسلوب	**القبلي**	٣٥	٣.٧٤	١.٠١٠	٠.١٧١	١١.٢٢٩	٣٤	٥٤.٦٨٥	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً	٠.٩٨٩
	البعدي		١٤.٩٧	٠.٧٠٧	٠.١١٩					

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة ل طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لصالح القياس البعدي؛ ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)، فقد تم تعديل مستوى الدلالة لمهارات الاختبار التحصيلي باستخدام Bonferroni Adjustment، وذلك بقسمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) على عدد المهارات (٣) مهارات ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠,٠١٢٥)، ويتضح أيضاً أن الفروق عند المستوى الجديد دالة إحصائياً؛ حيث سجلت قيمة (ت) المحسوبة لمهارات النقد الأدبي : (**الجانب الفكري، الجانب**

الأسلوبي، الجانب الجمالي) قيماً مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١٦٧)، (ت) المحسوبة وهي (٤٨.١٧٦، ٥١.٢٣٥، ٥٤.٦٨٥) على الترتيب، وهي أكبر من قيم (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢.٠٤٢)، عند درجة حرية (٣٤) ومستوى دلالة (٠.٠١٦٧)،ومما يؤكد على فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظريتين التداولية والسيميائية؛ حيث سجلت مهارات النقد الأدبي قيم حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠.٩٨٦، ٠.٩٨٧، ٠.٩٨٩)، مما يشير إلى تحسن مستوى أداء الطلاب في مهارات النقد الأدبي.

ويوضح الرسم البياني التالي حجم الفروق بين المتوسطين ومقدار التغير الذي حدث بعد تطبيق موضوعات البحث على المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

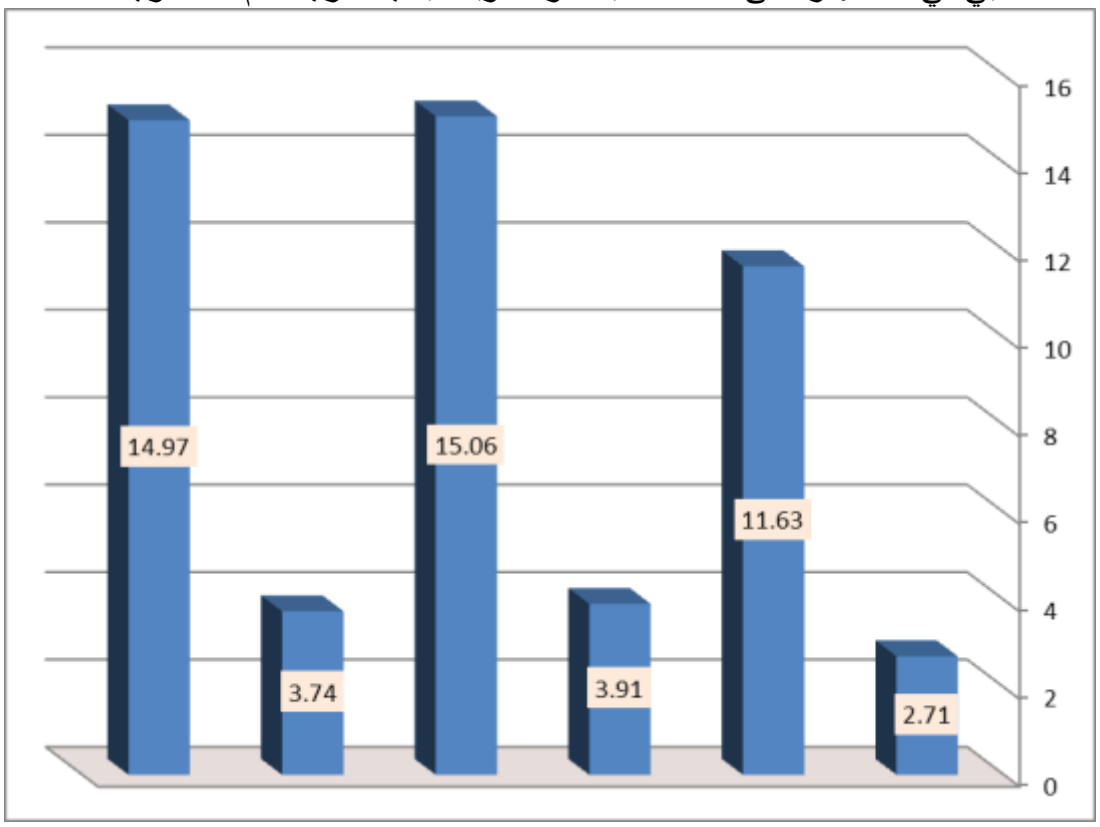

شكل (٤)

الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث على مهارات اختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

وبالتالي تم قبول الفرض الموجه الرابع سالف الذكر، والذي ينص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة

إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النقد الأدبي في كل مهارة على حدة لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية لصالح القياس البعدي).

ثالثاً: النتائج المرتبطة بوجود علاقة ارتباطية بين كل من تنمية مهارات تحليل النص الأدبي، مهارات النقد الأدبي لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

ترتبط نتائج هذا المحور بالإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: هل توجد علاقة ارتباطيه بين كل من تنمية مهارات البلاغة، والنقد الأدبي لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية .

يرتبط بهذاالسؤال الفرض الخامس، ويتم عرضه كما يلي:

٥) لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من تنميةمهارات البلاغة، والنقد الأدبي لدي عينة البحث.

نتائج الفرض الخامس:

وللتحقق من صحة الفرض الخامس تم حساب معامل الارتباط بين تنمية مهارات البلاغة، والنقد الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية بعدياً، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (١٥)

معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بين تنمية مهارات البلاغة، والنقد الأدبي

المهارات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البلاغة النقد الأدبي	٣٥	٠.٧٣٩	دال عند (٠.٠١)

يتضح من قيمة معامل الارتباط بالجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات البلاغة، و النقد الأدبي لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

وبالتالي تم قبول الفرض الخامس الموجه سالف الذكر، الذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من تنمية مهارات البلاغة، و النقد الأدبي لدي عينة البحث).

يتضح من قيمة معامل الارتباط بالجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات البلاغة، و النقد الأدبي لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عام لغة عربية

وبالتالي تم قبول الفرض الخامس الموجه سالف الذكر، الذي ينص على أنه (توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من تنمية مهارات البلاغة، و النقد الأدبي لدي عينة البحث).

مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التي يقيمها اختبارا البلاغة والنقد الأدبي، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة ، بالنسبة لتفوق الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختباري البلاغة والنقدالأدبي ككل وفي كل مهارة على حدة؛ فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في البحث الحالي بأن البرنامج المقترح وما يتضمنه من أهداف وأنشطة وموضوعات قد ساعد على تنمية مهارة البلاغة والنقدالأدبي ، ومن أهم الإجراءات التي جعلت البرنامج المقترح ذا فاعلية في تنمية البلاغة والنقد الأدبي ما يلي:

- إن الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح وفرت بيئة تعليمية قائمة على التفاعل النشط بين الطلاب أدى إلى استثارة عقول الطلاب بأفكار جديدة مبدعة كانت سبباً في تمكن الطالبمن فهم مكونات النص الأدبي فهما صحيحاً، وهذا الفهم هو المدخل إلى البلاغة والنقد.
- أن الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح هيأت جواً خالياً من الخوف والنقد عزز لديهم الثقة بنفسهم، مما ساعد على توليد الكثير من الأفكار ذات العلاقة بالنص الأدبي وجميع محاورة (الفاظ / معاني / عاطفة / صور /موسيقا)، وتبادل هذه الأفكار وبناء بعضها على بعض الإنتاج أفكار جديدة بفعالية ونشاط وحيوية، وتبادل للآراء المختلفة وتحليلها واستنباط الحلولومناقشتها، وكل ذلك أسهم في الدخول إلى مكونات النص الأدبي ومعرفة أجزائه ومهاراته وبالتالي تنمية هذه المهارات.
- طبيعة النصوص الأدبية وما تحويه من أفكار ومعاني وتراكيب وصور فنية و بيانيه، يتطلب فهمها وتذوقها إعمال العمليات العقلية العليا والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح أتاحت الفرصة لذلك مما انعكس إيجابياً على الطلاب وتذوقهم للنص الأدبي.
- الأنشطة التعليمية في البرنامج المقترح على ضوء النظريتين التداولية والسيميائية قد أسهم بشكلفعال في إشباع حاجات الطلاب النفسية والعقلية الأنها أنشطة تشجع على التعاون والتفاعل الاجتماعي لوضع الطلاب في مواقف لغوية وظيفية تساعدهم على تنمية المهارات اللغوية المقصودة التبادل المعلومات والأفكار المطروحة مما يعني استمرارية

التعلم كما اهتمت الأنشطة التداولية والسيميائية بوظيفة اللغة والاهتمام بمهاراتها بشكل متكامل بما يؤدي إلى تنمية القدرة التداولية اللغوية ومن أمثلتها الأنشطة التحفيزية والأنشطة الاستكشافية والأنشطة الإثرائية .

- تنوعت موضوعات البرنامج المقترح ما بين نصوص شعرية ونصوص نثرية جذبت انتباه الطلاب وساعدت على إكسابهم مهارات البلاغة والنقد الأدبي والتي حظيت باهتمام كبير في هذا البحث فالبلاغة مهارة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال النص المقروء ومعايشة تجربة كاتبه، وفهمه وتحليله إلى مكوناته كما تساعده في تمييز معاني تراكيبه اللغوية وتحديد مدىمناسبة الكلمات والتراكيب المختلفة للسياق اللغوي بالإضافة إلى إنها تنمي لديه مهارات التفكير العليا، ومن ثم تستثير عاطفته نحو تجربه النص كما تدفعه نحو محاكاة الفاظه وتراكيبه
- الفروق بين درجات طلاب مجموعة البحث بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البلاغة والنقد الأدبي ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة، لم تكن بمحض الصدفة، وإنما لما للنموذج التدريسي من فاعلية في إحداث النمو والتطور في مهارات البلاغة والنقد الأدبي للنصوص الأدبية لدي الطلاب، وبما تضمنه من إجراءات وخطوات مارسها الطلاب في ضوء النموذج القائم عليالنظريتين التداولية والسيميائية.
- اعتماد تدريس النموذج على الأنشطة الفردية والجماعية ، الأنشطة التي تمارس أثناء قراءة النص الأدبي وعقب قراءته وتقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل تعاونية قد ساهم بشكل ملحوظ في شغف الطلاب وإقبالهم على الموازنة بين النصوص الأدبية وتحليلها فيما بينها من حيث اللغة والفكر والأسلوب وغير ذلك من المعايير والمهارات التي كشفت عنها الدراسة الحالية بشكل تنافسي حميم أظهر قدرة الطلاب علي الإبحار في أفضية النصوص الأدبية واكتشاف ما بها من جماليات ودلالات.

فيما يتعلق بتوصيات البحث في ضوء نتائج البحثتوصي الباحثة بما يلي:

- توجيه أنظار القائمين علي إعداد البرامج والمقررات الدراسية لطلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية على تضمين مقرر البلاغة والنقد الأدبي للنصوص الأدبية وما تتضمنها من مهارات كشفت عنها الدراسة الحالية في برامج الإعداد لتدريب الطلاب على دراسة النصوص الأدبية ونقدها.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم علي تدريس البلاغة والنقد الأدبي الأمر الذي ينعكس إيجابا على المتعلمين في الموازنة بين النصوص الأدبية المدروسة وتحليلها علي ضوء المهارات الخاصة بالبلاغة والنقد الأدبي وفقا لما جاء بقائمتي المهارات التي كشفت عنهما الدراسة الحالية.
- ضرورة الاهتمام بتطبيق النموذج التدريسي القائم علي النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية متغيرات بحثية أخري في اللغة العربية بمهاراتها وفروعها مثل:مهارات الفهم القرائي الاستدلالي – القراءة التحليلية – القراءة النقدية – تحليل الخطاب النصي –القراءة التأويلية ومقومات النقد الأدبي – تحليل البنية السردية للنصوص النثرية وغيرها من المهارت.

– العمل على توفير أدوات قياس موضوعية مقننة لقياس مدى توافر مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لدي الطلاب والنمو الحادث لهم باستخدام معالجات تجريبية قد تحدث هذا التطوير المطلوب

– فيما يتعلق بمقترحات البحث: ففي ضوء نتائج البحث الحالية وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء البحوث والدارسات التالية:

- فاعلية استخدام النظريتين التداولية والسيميائية في تنمية مهارات تأويل النصوص القرآنية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.
- برنامج قائم على النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والنقدية للنصوص الأدبية لدي طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية.
- تنمية مهارات القراءة التداولية والسيميائية للنصوص الأدبية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية في ضوء نظريات تعليم القراءة وجمالية التلقي.
- إستراتيجية مقترحة في ضوء النظريتين السيميائية لتنمية مهارات القراءة التأملية والوعي بعمليات القراءة لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.
- بناء نموذج تدريسي المعلمي اللغة العربية في ضوء النظريتين التداولية والسيميائية لتنمية كفايات تدريس النصوص الأدبية وتحليلها لديهم.

المراجع

- ابتسام محمد عسكر (٢٠١٣) بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء الانفعالي وقياس أثره في تحسين مهارات الخطابة والنقد الأدبي لدى الطلبة ، عمان، الأردن، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم التربوية والنفسية .
- إبراهيم أحمد الدهون (٢٠١٤) النص القرآني في شعر نبيلة الخطيب: قراءة نقدية حديثة، مجلة أقلام جديدة، الجامعة الأردنية، العدد (٥٢)، ص ص ٦٨,٥٤
- إبراهيم محمد عطا(٢٠٠٥). **تدريس البلاغة بالمرحلة الثانوية**. دراسة تربوية وميدانيةالقاهرة ، مركز الكتابة للنشر والتوزيع،.
- أحمد إبراهيم صومان(٢٠١٠). **أساليب تدريس اللغة العربية** . عمان، الاردن، دار زهران للطباعة والنشر.
- أحمد أمين (٢٠٠٦) النقد الأدبي ، بيروت، لبنان ، دار الكتاب العربي.
- أحمد جمعة أحمد إبراهيم (٢٠١٥) برنامج مقترح في ضوء منهج النقد التكاملي لتنمية مهارات النقد الأدبي والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي ، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية ، السعودية ...
- أحمد زياد محبك ((٢٠١٢) :نحو مدرسة نقدية عربية في النقد الأدبي مستقبل النقد الأدبي العربي في القرن العشرين ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، المجلد ٤١ ، عدد ٤٩٢ ،نيسان ، ص ص ٧٣٥٩
- أحمد طالب (٢٠٠٧) السيميائية من نظرية المحاكاة إلى النظرية الشكلية مجلة الفيصل الأدبية مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد (٣)، العدد (١) (٢)، أبريل، ص ص١١٣ – ١٠٥
- أحمد طاهر حسنين (٢٠١٧): المستجدات المنهجية ومدى الإفادة منها في مهارة القراءة، ورقة مقدمة إلى مؤتمر القراءة والمعرفة السابع عشر بعنوان أخطر تحديات الوطن العربي في العقد القادم الشخصية القارئة والمجتمع القارئ، دار الضيافة – جامعة عين شمس ١٢–١٣ يوليو، ص ص ١٤٣ – ١٦١
- أحمد فهد شاهين(٢٠٠٩): النظريةالتداولية وأثرها فى الدراسات النحوية المعاصرة. رسالة ماجستير. عمادة البحث العلمى والدراسات العليا. الجامعة الهاشمية. الأردن.
- أمال كعواش (٢٠١٥): السيميائية منهج السنى نقدي مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية العدد (٣٤)، ص ص ٢٣٩ – ٣٤٨
- إمبرتو إيكو (٢٠٠٥): التأويل بين السيميائيات والتفكيكية – ترجمة سعيد بنكراد – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء – المغرب.

- باديسلهوميل(٢٠١٣): الملازمات بينالمعانىفى مفتاح العلوم للسكاكى: مقاربات تداوليةفى ضوء نظرية الاستلزام الحوارى .**مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. الجامعة الإسلامية العالمية** .العدد(٢). ٢٨-٥٥
- باديسلهويمل (٢٠١١): التداولية والبلاغة العربية .**مجلة المخبر** .العدد السابع. الجزائر.
- بشري محمود القيسي (٢٠٠٣) التناص في الأدب والنقد شعر محمد جميل شلش أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- بشير تاوريريت (٢٠٠٤) السيميائية في الخطاب النقدي المعاصر، علامات في النقد النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد (١٤)، الجزء (٥٤)، ديسمبر، ص ص ١٧٥ – ٢٠١
- بودريسدرهمان(٢٠٠٥): مدخل إلى النظريةالتداولية .مجلة علوم التربية .المغرب .ع.٢٨.
- جابر عصفور (٢٠٠٢) ذاكرة الشعر (القاهرة) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشروع مكتبة الأسرة.
- جلال الدين القزويني (٢٠٠٣) **الإيضاح في علوم البلاغة**"- تحقيق لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر، القاهرة، مطبعةالمحمدية .
- جميلةروقاب(٢٠١٦): نظرية أفعال الكلامبين التراث العربى واللسانيات التداولية .الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية .العدد (١٥). ٩-١٣.
- حاتم عبيد(٢٠١٥): البعد الثقافي في تعليم اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظر لسانية تداولية: نظرية التأدب أنموذجًا .مجلة اللسانيات العربية .مركزالملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولى لخدمة اللغة العربية. السعودية. العدد(٢).
- حسن سيد شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣) :معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق .القاهرة: الدار المصريةاللبنانية.
- حسن شحاتة (٢٠١٦) : المرجع في فنون اللغة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد ،القاهرة ، دار العالم العربي.
- حسين صالح (٢٠١٨) :النقد الأدبي ، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، العدد العاشر ،يونيه .
- حمو الحاج ذهبية(٢٠١٥):إشكالية النص في اللسانيات التداولية .جامعة تيزيوزو. الجزائر.
- خالد حسين طالب(٢٠١١): البعد البرغماتلنظريةتحليل الخطاب: التخاطب فى القصص القرآنى أنموذجًا. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.
- خلف حسن محمد (٢٠١٣) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة كلية التربيةجامعة بور سعيد ، العدد ٤٣، ١٠٥ – ١٣٩.

- دياب عيد دياب (٢٠١٥). فاعلية نموذج أديلسون في تنمية بعض المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ع ٦٠، ص ص ٢٠٣ – ٢٤٦.
- رحابطلعت محمود عطية (٢٠١٨). برنامج قائم على استراتيجيتي تآلف الآشتات والخرائط المتتابعة لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلةالثانوية،**مجلة بحوث في تدريس اللغات**،ع٢،صص ٢٢-٩٧.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤): الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية ،القاهرة ، دار الفكر العربي. ١٧
- ريم أحمد عبدالعظيم(٢٠١٥): تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوى لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية . .دراسات فى المناهج وطرق التدريس .العدد(٢١٠). نوفمبر. ٧١-١١٨.
- سعد بولنوار(٢٠١٢): الآليات التداولية في تفسير أضواء البيان للشنقيطى: تحديدالمفاهيم النظرية .مجلة الأثر .جامعة قاصدى مرباح. ورقلة. الجزائر. العدد(١٣)
- سعيد جبر أبو خضير(٢٠١٠): إضطرابات الطلاقة اللغوية في كتاب الإبانة للعوتبى: دراسة فى المصطلح .المجلة الأردنيةفى اللغة العربية وآدابها .الأردن. المجلد(٦). العدد(١). ١٣٥-١٦٧.
- سليمان حمودة محمد(٢٠١٥): استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية .مجلة كلية التربية .جامعة بنها. مجلد(٣٦). العدد(١٠٣). يوليو. ٢٤٧-٢٩٨.
- سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٩) :استراتيجية قائمة على المنهج السيميائي (الإشاري) لتنمية مهارات نقد النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد ٢١١ ، مجلد ١٩ ، ص ص ٤١ – ١٠٩.
- سيد محمد السيد سنجي (٢٠١٤) برنامج التنمية كفايات النقد الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في ضوء نظرية التلقي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد٢٠٦ ، جزء ٢ ، ص ص ٧٤-١٥١
- الشيماء السيد محمد محمد عبد الجواد (٢٠٢١) :استخدام حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٣٥ ،مايو ، ص ص ١٥ ٧٣
- عبدالحليم عيسى(٢٠٠٨): المرجعيةاللغوية في النظرية التداولية .دراسات أدبية .مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية. الجزائر. العدد(١ .مايو. ٩-٢١.

- عبدالرحمن بشلاغم(٢٠١٤): تجليات مفاهيم التداولية فى التراث العربى(تفسير فخر الدين الرازى لسورة" المؤمنون" أنموذجًا"). رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. جامعة أبى بكربلقايد. تلمسان. الجزائر.
- عبدالفتاح حسن البجة (٢٠٠٥): **تعليم مهارات اللغة العربية وآدابها**.العين، دار الكتاب الجامعي للنشر.
- علاء أحمد محمد المليجي (٢٠١٤) : فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس مارس العدد ١٤٩ ، ص ص ٢٤٩ ٢٨٩
- محمد شوقى(٢٠١٦): إستراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائى لدى دارسى اللغة العربية الأجانب. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- محمد محمود موسى (٢٠٠٩) .أثر استراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن بدولة الامارات العربية المتحدة. **مجلة القراءة والمعرفة** ، كلية التربية جامعة عين شمس ع ٩٥، ص ص ١٤-٨٤.
- محمود سليمان الشافعى(٢٠١٢): بناء برنامج تعليمى قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره في تنمية الطلاقة اللغوية القرائية والكلامية لدى متعلمى اللغة العربية من الناطقين بغيرها. رسالة دكتوراه. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.
- محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٧) :استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات النقد الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، عند ٣٢، ص ص٢٢٦ :٢٨٨
- محند الركيك(٢٠٠٧): أشكال التواصل فى المقاربة التداولية: نظرية كرايس نموذجًا .الندوة الدولية: اللغة والتواصل .معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. المغرب.
- معاذ بن سليمان الدخيل(٢٠١٤):(منزلة معانى الكلام في النظرية النحوية العربية: مقاربة تداولية . القاهرة: دار التنوير للنشر والطباعة.
- نبيل محمد صغير(٢٠١٦): مساهمة يورغنهابرماس في تطوير التداولية: قراءة نقدية في نظرية الفعل التواصلى .مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .العراق. العدد(٤١).
- هبة طه محمود إبراهيم (٢٠٢١) :فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، المجلد ٩٢ ، العدد ٩٢، ص ص١١١-١٥٧
- هدى محمد إمام صالح (٢٠١٩) :مستويات القراءة الناضجة للأدب وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية في ضوئها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية ،

مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٤١ ،يناير ، ص ص ٦٥ – ١١٢

- اليكس سيمننكو (٢٠١٧): الثقافة بوصفها نصا مدخل إلى النظرية السيميائية عند يوري لوتمان فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ترجمة سمر طلبة، العدد (٩٩) ، ص ص٢٧٩ – ٣٠٢

-Al Jawadi,KadhimHaidar(2006): The Theory of Relevance Between Pramgmatics and Ethics. Journal of the Faculty of Arts - University of Baghdad – Iraq. N(72). 30-45.

-Alhindawi,FareedHameed(2012): Pramgmatic Structure AndPramgmatic Strategies of Commercical Advertisements. Journal of Human Sciences (Faculty of Education Safi al - Din Al - Hali) – Iraq. N(12). 1-24.

- Anne Reboul et Jacques, Moeschler(1998): Pragmatique du discours, De L'interpre'tation de L'enonce a' L'interpre'tation du discours, Armand colin. P.32.

-ElSamman, M. (2014): A program Based on the Pragmatic Theory To Develop Grammatical Structure Comprehension Skills For Foreign Learners of Arabic, Education, v. (134). Issue. (4), Summer.

-George Yule,)1996 (:Pragmatics, Oxford Introduction to Language Study, Oxford University press. P.4.

-Hassan, Khalid Ahmed(2006): The Effect of using Language Laboratory on student fluency: (A case study at African Interational University Omdurman Islamic University. Master Thesis. college of Literature. Omdurman Islamic University.

-Hassan,Jassim,M. Anis,B, Naoum. (2002):Acognitive- Pramgmatic approach to translation. Literature of Mesopotamia – Iraq. N(35). 1-22.

-Kaouache,Salah(2015): The Unsaid in Chomsky's Theory of Language and Pramgmatics, Journal of Human Sciences – Algeria. N.(43).Jun-Tome B. 7-12.

-Kiess, H.O.(1989): Statistical Concept for the BehavioralScience. London: Allyan and Bacon.

-Mahmoud, Shereen A.(2015): Dysfunction of Figurative Language Comprehension and verbal Fluency in Female Schizophrenic Patients. Journal of the Generation of Human and Social Sciences - Center for Scientific Research – Algeria. October N(12). 205-213.

-Moftah, Abdelftah A, (2015): APramgmatic Study of to translation: Exampless of the journalistic Articles in Arabic/ English. Journal of the Faculty of Arts and Human Sciences in Ismailia – Egypt. N(14). 171-317.